جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
كلية الدراسات العليا

Translation of the pages (1 - 53) from the book Entitled
(Translation Quality Assessment: Pass & Present)
BY: Juliane House
ترجمة الصفحات من (1)إلى (53)
من كتاب(تقييم جودة الترجمة:الماضي والحاضر)
تأليف: جوليان هاوس

بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير الآداب في الترجمة

إعداد الدارس/ يعقوب عيسى محمد جدو
إشراف الدكتور:محمود علي احمد عمر

يوليو2016

الآية

قال تعالى:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾

سورة الروم،الآية: 22

الإهداء

إلى زوجتي ورفيقة دربي

إلى أبنائي الأعزاء فلذات كبدي

إلى أهلي وأصدقائي

وإلى كل باحث ومنقب في درب العلم

الباحث

الشكر و العرفان

يطيب لي - بعد أن أنهيت دراستي هذه – أ ن أتقدم بوافر شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل الدكتور تاج السر بعشوم الذي كان له كبير الأثر في في إنجاز هذه الدراسة وذلك بفضل توجهياته و إرشاداته وصبره في المتابعة والتصويب والتصحيح، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى جميع الأساتذة الذين درست على أيديهم في مرحلة المقررات، وشكر خاص أتقدم به إلى لجنة المناقشة والتقويم، وشكري موصول إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

والله من وراء القصد

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين وعلى آله وصحبه الميامين.

هذا البحث عبارة عن ترجمة ل جزء من كتاب (جودة الترجمة: الماضي والحاضر) للكاتبة جوليان هاوس، والذي تم نشره في لندن ونيويورك بواسطة دار النشر (روتليدج) عام (2015)، و قد قسمت المؤلفة كتابها إلى عدة فصول تحدثت في الفصل الأول عن نظرية الترجمة و تعريفها و تقييم جودة الترجمة، أما الفصل الثاني فقد تناولت الطرق المختلفة لنظرية الترجمة و تقييم جودة الترجمة، وفي الفصل الثالث تحدثت عن نموذجها المبتكر لتقييم جودة الترجمة، أما الفصل الرابع فقد أفردته لتطبيق نموذجها المبتكر. وهذه هي الفصول التي قام الدارس بترجمتها في بحثه هذا. وقد شملت الدارسة في مقدمتها آية قرآنية و الإهداء والشكر و المقدمة وصلب الموضوع ثم الخاتمة التي تضمنت أهم النتائج والتوصيات.

وقع اختيار الباحث على هذا الكتاب ليقوم بترجمته وذلك للآتي:

(أ) الصعوبات التي تواجه المترجمين في تقيم جودة الترجمة.

(ب) تعد صاحبة الكتاب من أشهر ممن كتب في مجال الترجمة وتقييم جودتها، ولها آراء قيمة يعتد بها في هذا الحقل، بالإضافة لمؤلفاتها العديدة في أعمال الترجمة، وهي محاضرة في العديد من الجامعات العالمية، أضف إلى هذا أنها رئيس الرابطة العالمية للترجمة والتداخل بين الثقافات.

(ج) يعد الكتاب من أحدث الإصدارات في مجال معالجة الترجمة وتقييم جودتها.

أما عملي في صلب البحث فقد قسمته إلى أربعة فصول على عدد الفصول التي قمت بترجمتها حيث ترجمت في فصلي الأول الفصل الذي تحدث فيه الكتاب عن نظرية الترجمة وتقييم جودتها، حيث أورد المؤلف العديد من التعريفات للترجمة و وضع مقارانات بين هذه التعريفات، فتوصل إلى تعريف للترجمة بأنها:(نتاج عملية نصية لغوية حيث تُعاد فيه صياغة النص بغير لغته التي كُتب بها أصلا)، أو هي:(تواصل بين الثقافات وتفاعل اجتماعي)، وفي آخر الفصل قارن المؤلف بين الترجمة والتكافؤ الذي يعد واحدًا من أدوات تقييم جودة الترجمة.

الفصل الثاني لعملي ترجمت فيه الفصل الثاني من الكتاب الذي تحدث فيه المؤلف عن الطرق المختلفة لنظرية الترجمة و تقييم جودتها، وتناول فيها الطرق الاجتماعية النفسية ونظريات العقلانين، والطرق القائمة على الاستجابة ومنها أفكار السلوكيين و الوظيفيين، وطرق الخطاب الموجه والنص، ودراسات الترجمة الموصوفة، بالإضافة إلى طرق السياسة الاجتماعية والثقافية والفلسفية، و اللغوية الموجهة، ثم أخيرا بعض المقترحات المحددة لتقييم جودة الترجمة.

أما في الفصل الثالث من الدراسة فتناولت فيه نموذج هاوس المبتكر لتقييم جودة الترجمة، الذي تحدث فيه المؤلف عن المفاهيم الأساسية، وذكر أن وظائف اللغة هي ليست وظائف النصوص، وتوصل إلى تصميم نموذج مبتكر خاص به لتقييم جودة الترجمة قسمه إلى خمسة أقسام.

متحدثا عن فعالية هذا النموذج وطريقته الجديدة في تحليل ومقارنة النصوص التي تمثلت في ثلاثة مجالات نصية رئيسي، و أخيرا تحدث عن مشروع تقييم نموذجه.

في الفصل الأخير من الدراسة تناولت الفصل الرابع من الكتاب الذي عمل فيه المؤلف على تطبيق نموذجه الجديد على نص تجاري، كانت لغة النص المصدر فيه اللغة الانجليزية و لغة النص الهدف اللغة الألمانية، ثم ترجمه مرة أخرى من الإنجليزية إلى الألمانية. وقام بتحليل النص المصدر مع وظيفة التعبير و أبعاد مستخدمي اللغة واستخدامها، و معاني المفردة والمعاني النصية والنحوية، ودور العلاقات الاجتماعية. وفي النهاية قارن بين النص المصدر والنص الهدف وجودة و نوعية التعبير.

وقد خلصت من خلال الدارسة إلى العديد من النتائج من ذلك على المترجم تحديد نوع النص، ومعرفة لمن تُترجم؟ ولماذا تُترجم؟، ثم القراءة والفهم الجيد قبل البدء في الترجمة و أثناء ذلك ملاحظة أربعة أشياء أساسية هي: فحوى النص، وأسلوب النص، ونوع النص، ومجال النص، و ذلك لمعرفة الفروقات النصية والمعجمية والنحوية في النص المراد ترجمته و التي عن طريقها أيضاً يمكنك أن تحكم على جودة الترجمة.

أما ما يُوصي به الدارس فهو ترجمة ما تبقى من فصول الكتاب وذلك لمزيد من الفائدة بحسبان الأهمية الكبيرة لهذا الكتاب بالنسبة للمختصين في مجال الترجمة. أيضا تشجيع الدارسين لمزيد من الترجمات لرفد اللغات بالثقافات المختلفة والتي لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق الترجمة باعتبار أنها الوسيلة الوحيدة القادرة على فعل هذا.

قد واجهت الدارس العديد من المشكلات أثناء عمله في ترجمة الفصول الأربعة من الكتاب والتي تمثلت في الاختيارات المتعددة لمعاني المفردات في اللغة المترجم إليها وصعوبة اختيار الأمثل منها. الأمر الآخر هو عدم وجود مفردات مرادفة للكلمة في اللغة الثانية، وعجز المعاجم في إعطاء بدائل مناسبة. اختلاف أساليب التعبير في اللغتين من الناحية النحوية و الأسلوبية وخلافه؛ مما يصعب على المترجم عمله، أو اللجؤ إلى تحوير أو تكرار بعض الأساليب أو التراكيب، أضف إلى هذا انفراد كل لغة بخصائص إيحائية لا شبيه لها في اللغة المترجم إليها أو المترجم منها.

وقد استفاد الباحث كثيراً من هذه الدراسة حيث وقف من خلال ترجمته لهذا الكتاب على العديد من النظريات العالمية المرتبطة بالترجمة من حيث تعريفها وتقييم جودتها والأدوات التي تساعد على هذا، بالإضافة إلى الاطلاع الواسع على مفردات اللغات التي ترجم منها وإليها، والأساليب التعبيرية والإيحائية المختلفة في اللغتين، مما جعله يلم ببعض أسرار اللغات، ويطبق بعض معارفه النظرية بصورة عملية في هذا العمل خاصة فيما درسه في مقررات الماجستير. وأمر آخر هو مساهمة الباحث في ميدان الترجمة بهذه الدراسة التي يرجو لها أن تكون مساهمة حقيقة تخدم الدارسين في هذا المجال.

وأسأل الله التوفيق والسداد

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	رقم الصفحة
1	**الآية**	أ
2	**الإهداء**	ب
3	**الشكر**	ج
4	**المقدمة**	د- هـ
5	**الفهرس**	و
6	**الفصل الأول**	1 -10
7	**الفصل الثاني**	11 - 27
8	**الفصل الثالث**	28 - 46
9	**الفصل الرابع**	47- 66
10	**الخاتمة**	67
11	**المصادر والمراجع**	68

1

نظرية الترجمة و تقييم جودة الترجمة:

سأشرح بإيجاز في هذا الفصل التمهيدي مختصر فهمي للترجمة، وأيضا سأقدم للموضوعات التي سيتم التعامل معها بمزيد من التفصيل في الفصول التالية.

إنَّ الترجمة هي الإجراء المعرفي الذي يحدثه عقل المترجم، وتتضمن الممارسة الاجتماعية و اللغوية والثقافية، و إن أي نظرية صالحة للترجمة يجب أن تتبنى هذ هالجوانب. وللوصول لأي نظرية في الترجمة، فإن الحاجة ماسة إلى نهج متعدد التخصصات لنظرية الترجمة يحتاج لدمج هذه الجوانب بطريقة معقولة. وعلاوة على ذلك، فإن نظرية الترجمة ليست ممكنة من دون التفكير في دور أحد مفاهيمها الأساسية.

التكافؤ في الترجمة:إنّ النظر إلى التكافؤ يؤدي مباشرة إلى مناقشة كيف يمكن للمرء التأمل في تقييم جودة الترجمة ، وهكذا يمكن أن يقالإنّ تقييم جودة الترجمة يكون في قلب أي نظرية للترجمة.

هذا الكتاب ــ الذي بين أيديكم ــ عبارة عن رؤية جديدة لتقييم جودة الترجمة ،أُصدر كتحديث لنموذجين ــ لي ــ من الإصدارات السابقة لتقييم جودة الترجمة (هاوس 1977، 1997). ولا يزال هذا النموذج اليوم ــ على حد علمي ــ هو النموذج الوحيد من نوعه الذي قُدِّم بشكل كامل، وتميز بالمنهجية العلمية ،و هو أبلغ من الناحية النظرية والتصور متعدد التخصصات لتقييم جودة الترجمة . وأعتقد أنه قد حان الوقت لتقديم نسخة محدثة للنموذج، وخاصةإذا نظرنا إلى النمو الهائل وانتشار دراسات الترجمة في العقود الأخيرة، فضلا عن الاهتمام المتزايد لتقييم جودة الترجمة في مهنة الترجمة وصناعتها.

في حين يتضمن هذا الكتاب وصفا مفصلا لعملي الخاص في مجالات البحث عبر الثقافة و البحث المتعلق بين ثقافتين، وتقييم الترجمة على مدى السنوات الأ ربعين الماضية ، فإني قد زودته بمرجع لمجموعة من النظريات الرائعة المماثلة ، و التي سوف أسرد بالتفصيل مزاياها وجوانب القصور فيها. وسوف ننظر في كلٍّ من المحاولات السابقة لتقيم الترجمة و عددٍ من مستويات البحث الحالي، والتي يمكن أن تبرهن على فائدة صلاحية الإصدارات عن استحقاق

الترجمة، والتي من بينها العمل على الواقعية العملية المقارنة والتواصل بين الثقافات و الدراسات ا لتكاملية والبحث اللغوي النفسي والعصبي والمعرفي. وسوف احتجُّ لضرورة في دراسات الترجمة من وجهة نظر متعدد التخصصات في الترجمة التي تجمع بين وجهات النظر التقليدية المعلنة بصورة لغوية ، و التي تستند إلى نص الترجمة مع وجهات النظر التي تؤكد على سياق الترجمة بأوسع معانيها ؛ مراعاة لعلاقات السلطة، وحالات الصراع، والقضايا الأخلاقية والأفراد المشاركين في أ عمال الترجمة، أي ال مؤلفون والمترجم ون والقراء، و غيرهم (انظر إلي مجلدي الأخير، هاوس 2014).

شهدنا ـإلى حدما ـفي العقود الأخيرة، تحولا من جانب واحد في مجال دراسات الترجمة نحو روية الترجمة بوصفها ـفي الغالب ـشأنًا اجتماعيًا وثقافيًا وسياسيا وأخلاقيا ، والتي يهيمن عليها الشأن الأيديولوجي. ورغم أن هذه الاهتمامات ضرورية و بالطبع قيمة، ويجب ألا ينسى المرء أن الترجمة هي في جوهرها عمل لغوي ؛ ولذلك يفضل الحفاظ على الموقفالنزيه المتوازن وغير المنحاز قدر الإمكان. وسأحاول في هذا الكتاب التأكيد على أهمية تحليل النصوص التفصيلية والمقارنة، حيث إنّ هذه هي نقاط قوة نموذجي النظري لتقييم جودة الترجمة. وفي رأي الشخصي فإن تقييم جودة الترجمة يعني كلا من التقييم السابق لجودة الترجمة وضمان مستقبل الجودة في إنتاج الترجمة.

- **ما هي الترجمة؟**

يمكن تعريف الترجمة بأنها عملية إعادة نقل معنى لنص لغوي من لغة إلى أخرى، و التي يتم فيها إعادة الصياغة للنص ، و تخضع الترجمة وتتأثر بصورة جوهرية لمجموعة متنوعة من العوامل والظروف غير اللغوية.إن التفاعل بين النص (الداخلي) اللغوي والعوامل السياقية خارج اللغة هي التي تجعل الترجمة ظاهرة معقدة.هنالك بعض العوامل التفاعلية و التي نحتاجه ا لنضعها في الاعتبار عندما ننظر إلي الترجمة، و هي:

ـ الخصائص الهيكلية، والمقدرات التعبيرية والقيود في اللغتين اللتين تشاركان في الترجمة.

ـ العوامل غير اللغوية التي يعبر عنها بطرق مختلفة في لغتي المصدر والهدف.

ـ النص المصدر مع ميزاته اللغوية والأسلوبية والجمالية التي تخضع إلى قواعد الاستخدام في مجتمع لغوي و ثقافي مشترك.

ـ القواعد اللغوية الأسلوبية الجمالية للمجتمع اللغوي الثقافي المستهدف.

ـ قواعد اللغة المستهدفة كما يفهمها المترجم.

ـ التناص الذي يحكم مجمل النص في الثقافة المستهدفة.

ـ تقاليد ومبادئ وتواريخ أيديولوجيات الترجمة في المجتمع اللغوي و الثقافي المستهدف.

ـ الترجمة أو (الملخص) الذي يُقدم للمترجم من قبل الشخص أو (الأشخاص)، أو مؤسسة الترجمة المفوضة.

ـ ظروف مكان عمل المترجم.

ـ المعرفة والخبرة والموقف الأخلاقي و الشخصي للمترجم، وكذلك النظريات الشخصية للترجمة.

ـ مستقبلي الترجمة ـ أي الأشخاص الذين يتلقون النص المترجم ـ ومعرفتهم وخبرتهم وموقفهم الأخلاقي الشخصي من المترجم، وكذلك النظريات الذاتية الخاصة بهم في الترجمة.

و كما هو مذكور أعلاه، فإن الترجمة في جوهرها عملية نصية لغوية، تتعرض دائما للعديد من العوامل المتناقضة والذي يؤثر على عملياتها وأدائها، وبالطبع على جودة الترجمة ؛ ولذلك فإنه من المستحيل أن ي ضع أي نموذج عملي لتقييم جودة الترجمة كل هذه العوامل في الاعتبار،النموذج الذي يستند أساسا إلى النص مثل نموذجي. وإن كنت أود أن أزعم المقدرة على ذلك رغم الظروف المتعددة ورغم تعقيدات الترجمة. يمكن للمرء أن يحافظ على تعريف الحد الأدنى للترجمة وهو أنها استبدال للنص الأصلي في لغة ما بنص آخر موازٍ له في لغة أخرى.عند استخدام مصطلح (الاستبدال)، يمكن للمرء أن يفترض ـ وليس سلبيًا ـ أن النص المترجم من حيث المبدأ "ثاني أفضل"، أي : بديلا عن "الشيء الحقيقي". من هذا المنظور فإن الترجمة تُعرفبأنها هي الفعل الثانوي للاتصال. عادة التواصل الفعلي يحدث مرة واحدة فقط. هذا الحدث التواصلي ـ في الترجمة ـ يُعاد إنتاجه (دبلجته) للأشخاص أو الجماعاتالذين يمكن أن يحرموا من الإحساس والتعبير الإيجابي لرسالة النص الأصلي لولا الترجمة. ومع ذلك يمكن أن يُنظر إلى الترجمة بوصفها شيئاً مساعداً ـ أحيانًا لمرة واحدة ـ للدخول في مجالات المعرفة

العالميةالمتعددة، والوصول إلى التقاليد والأفكار المختلفة التي لولا الترجمة لتم حبسه ا وراء حاجز اللغة. من هذا المنظوركثيرًا ما وُصفت الترجمة بأنها بناء جسور و توسيع للآفاق، مقدمةً خدمات هامة للمتلقين تمكنهم من تجاوز حدود عالم هم والانتقال خارج سياج لغاتهم الأصلية. ومن خلال الترجمة يمكن التغلب علي الحواجز الثقافية اللغوية ؛ لذلك الترجمة هي واحد ة من أهم الوسطاء بين المجتمعات والثقافات. ولكن على الرغم من كل هذه الأصول، فإنه تبقى حقيقة أن الترجمة فقط تعطي القرّاء فرصة الوصول إلى الرسالة التي هي موجودة بالفعل. وهذه الطبيعة الاشتقاقية ملازمة لـلترجمة وهي أيضاتعني ذلك. في الترجمة هناك دائما كل من : التوجه للوراء إلى الرسالة السابقة الموجودة في النص الأصلي، والتوجه إلى الأمام لكيفية إنشاء النصوص الموازية في لغة الهدف. هذا النوع من العلاقة الثنائية هو سمة من السمات الأساسية للترجمة التي لا يمكن تجاهلها.

الترجمة بوصفها وسيلة تواصل بين الثقافات ووسيلة للعمل الاجتماعي

كما ذكر أعلاه، فإن الترجمة ليست مجرد عمل لغوي، بل إنها –أيضا – تعد وسيلة من وسائل التواصل بين الثقافات. وقد اعترف بذلك في ستينيات القرن الماضي أحد الشخصيات البارزة في مجال نظريات الترجمة ، حيث رأى يوجين نايدا (1964): أن الترجمة هي أحد الوسائل الأساسية لتقديم نماذج من الثقافات الأخرى. واعترف بوضوح أن الترجمة تشمل دائما كل من اللغات و الثقافات المختلفة؛ وذلك ببساطة لأن اللغة والثقافة لا تنفصلان عن بعضهما تقريبا. إن اللغة جزء لا يتجزأ من الثقافة فهي تخدمالتعبير والشكل الحقيقيللثقافية، فالمعاني للوحداتاللغوية المعينة يمكن أن تُفهم جيدا إذا وضع ت في السياق الثقافي الذي تنتمي إليه، والذي يتم استخدامها فيه. إذن فإن الترجمة لا تُعنى فقط بلغتين ، بل أيضا بثقافتين تتصلان بصورة ثابتة. وبهذا المعنى فإن الترجمة تعد كشكل من أشكال التواصل بين الثقافات. وعلاوة على الاعتراف بأهمية اثنين من الأ قطاب الثقافية الرئيسة، فإن على المترجم بالطبع أن يضع في الاعتبار (الوضع السياقي) الأكثر إلحاحا. هذا السياق الأكثر محلية متعلق بأسئلة مثل: من الذي كتب النص؟، متى ولماذا و لمن؟، ومن الذي يقرأ النص الآن ؟، ولأي غرض؟، الخ. هذه

الأسئلة في المقابل تتجلى في كيفية كتابة النص؟، فسر وقرأ واستخدم. إن الوضع السياقي نفسه جزء لا يتجزأ من العالم الاجتماعي والثقافي، كما هو مبين في النص وفي العالم الحقيقي. تكشف عملية الترجمة نفسها فيطبيعتها التأملية في تركيز المترجم على واقع النص وادراكه للترابط الحميم بين النص والسياق.وبما أن النصوص تنتقل عبر الزمان والمكان والأوامر المختلفة بصورة سردية في الترجمة، لذلك يجب أن تعاد صياغتها. إن استكشاف النص في السياق هو الطريقة الوحيدة لاستكشاف النص لأغراض الترجمة و إعادة سياقها (انظر هاوس 2006 أ). في الآونة الأخيرة شملتإعادة الصياغة في الترجمة صياغات متفردة بعلاقات قوية ، لم تكن متكافئة جذريا بين الأفراد والجماعات واللغات والآداب. وفي مثل هذه الحالات، فان المترجمين مطالبين بأن يؤدوا دورا مهمًا في تحليل وطرح الأسئلة ، أو مقاومة التراكيب الراسخة القائمة (انظر بيكر وبيريز غونزاليس 2011: 44). وفي مثل هذه الحالات فإن الترجمة لا تعمل فقط كوساطة في تسوية الصراعات ، بل أيضا كمساحات تنفس أينما وجد التوتر والصراع على السلطة. وأحد هذه المواقف هو مواقع المترجمين في مناطق الحروب. في هذا السياق فسر علماء الترجمة مؤخرا التأثير الذي أحدثه أداء المترجمين على الأطراف المختلفة في مناطق الحروب، سواءأكان المترجمون أنفسهم ينحازونلأرباب عملهم أميرفضون القيام بذلك علنا، وكيف شاركوا بصورة شخصية ؛ ليصبحوا جزءا من ساحات النزاع والعنف (انظر العمل من قبل بيكر 2006؛ ماير 2007، انجليري 2009).

وفي أعقاب التقدم التكنولوجي السريع والحاجة لنشر المعلومات بسرعة وبكفاءة من خلال الوساطة الفورية، ازدادت أهمية الترجمة إلى حد كبير في ظل العولمة و فضاء الإرهاب. في حين أن هذا الاتجاه هو بالتأكيد مفيد ماليا لمهنة الترجمة، و لكن كانت هنالك أيضا انتقادات حول تدفق المعلومات على الفور، واعتمادها على اللغة الإنجليزية في دورها كلغة عالمية مشتركة في العديد من المجالات المؤثرة في الحياة المعاصرة. وقد تم مؤخرا استكشاف تأثير اللغة الإنجليزية بوصفها لغة مشتركة في تحقيق متون الترجمة كموقع للاتصال في لغة عالم العولمة (راجع كرانتش 2012 و هاوس 2013ب).

وقد حدث تطور آخر ـحديثٌ ـ حول النظر للترجمة كظاهرة اجتماعية ثقافية هو الاهتمام بالأسئلة الأخلاقية في الترجمة (انظر مثلا إلي كودوين 2010 و بيكر و ماير 2011)، هذا الاهتمام يسير جنبًا إلى جنب مع زيادة الوضوح من المترجمين من خلال مشاركتهم في الصراعات العنيفة، ومختلف جماعات المترجمين النشطاء والمراكز الناشطة والمواقع، ويصاحب ذلك وعي أوسع لدور المترجمين في صناعة الشفافية لقضايا حقوق الإنسان وقمع الأقليات.

الترجمة بوصفها عملية معرفية:

بصرف النظر عن النهج السياقي الاجتماعي للترجمة، فإن هنالك اتجاه جديد آخر يرى أن الترجمة عملية معرفية. وقد تم التحقيق في الجوانب المعرفية للترجمة، علي وجه الخصوص عملية الترجمة في عقلية المترجم لأكثر من ثلاثين عاما.مع الزيادة السريعةفي الاهتمام بالقضايا المتعلقة بالترجمة بوصفها عملية معرفية كما قال (شريف و انجلوس 2011؛ و براين 2011 ، اهرينسبيرجر– داو وآخرون 2013)، هذه الزيادة في الاهتمام لما يجري في عق ول المترجمين تدين بالكثير لوفرة التكنولوجيا الحديثة، و التحسن المستمر لأدوات وطرق الدراسة الإحصائية لجوانب معينة من أداء المترجم مثل ضغط لوحة المفاتيح، و التتبع البصري أو شاشة التسجيل، فضلا عن مختلف التقنيات العصبية. ووفقا لما أوردهاوبراين (2013: 6) فإن عملية الترجمة قد اقترضت بشكل كبير من عدد من التخصصات (اللغويات وعلم النفس والعلوم المعرفية وعلم الأعصاب، والقراءة وكتابة البحث ولغة التكنولوجيا). إن تأثير هذه التخصصات والاتجاهات البحثية والمنهجيات في دراسات الترجمة هو في الوقت الحالي يعني شيئا ذ ا اتجاه واحد في القضية، ولكن في وقت معين قد يتأتى أيضا الجمع بين التخصصات المتبادلة إلى حيز الوجود ؛ ونتيجة لذلك لن تكون دراسات الترجمة فقط مقترضة بل ستكون أيضا مقرضا للغير.

وفوق كل هذا فإن هنالك مصدر اهتمام بالوسائل التكنولوجية والتجريبية الجديدة للاستفادة من العملية المعرفية للترجمة، كما أشير مؤخرًا إلى نظرية جديدة تزاوج بين الترجمة والنظرية العصبية الوظيفية ثنائية اللغة (هاوس 2013). يظهر هذا التوجه الجديد للمعرفة اللغوية في دراسات الترجمة من التقييم النقدي لصلاحية وموثوقية التفكير الاستقرائي ، و بأثر رجعي

للدراسات ذات التفكير العلني(راجع أيضا ياسكلينن 2011)، ومختلف التجارب السلوكية وفائدة وأهمية الحديث بلغتين في الدراسات العصبية التصويرية.

بالأخذ في الاعتبار للفكرتين معا فإن الترجمة تحتاج أن يُنظر إليها من منظورين: المنظور الاجتماعي، والذي يأخذ في الاعتبار القيود الكلية والجزئية السياقية التي تؤثر على الترجمة والمترجم. والمنظور المعرفي، الذي يركز على الطريقة الداخلية التي يؤدي بها المترجم مهمة الترجمة. فكلاهما مكمل للآخر، وكلاهما يمكن أن يضيف المزيد في مجالات وميادين التحقيق المختلفة.

الترجمة والتكافؤ:

إن التكافؤ هو المفهوم الأساسي في كل من نظرية الترجمة ونظرية تقييم جودة الترجمة ، ومع ذلك ـكما قد يبدو هذا غريبا ـ ظل التكافؤ أيضا واحدًا من أكثر القضايا المثيرة للجدل في العقود الأخيرة. وهكذا نجد من علماء الترجمة من يرى التكافؤ كمفهوم مهم، على سبيل المثال جاكبسون (1966)، مع تصريح له –سابق– أن : "التكافؤ هو الاختلاف" ونايدا (1964)، مع اقتراحاته "لأنواع مختلفة من التكافؤ؛ كاتفورد (1965)؛ هاوس (1977، 1997)؛ نوبرت (1970، 1985)؛ بيم (1995)؛ وراجع كولر (1995، 2011). ولكن هناك آخرون صريحين جدا و هم الذين يعتبرون التكافؤ ليس ضروريا، على سبيل المثال حاتم وميسون (1990) وريس وفيرمير (1984)، أوقد يرفضه البعض تماما مثل (فيرمي 1984، سنيل هورنبي 1988؛ برونتش 2007) وفي الآونة الأخيرة، تم رفض التكافؤ كقيمة في نظرية الترجمة (موندای 2012: 77)، أو حتى نفي أي وضع شرعي (بيكر عام 2011: 5). وعلاوة على ذلك، هنالك آراء أكثر شذوذا تعتبر أن التكافؤ يرتبط في بعض الأحيان بعدم الموضوعية في التقييم من قبل المحلل، على سبيل المثال، راي موندای (2012: 68).

كيف حدث هذا؟ أعتقد أنه يرجع أساسا إلى العديد من المؤلفين الذين يسيئون ـ بوعي أو بغير وعي ـفهم ما ينطوي عليه هذا المفهوم. فإذا أخذنا في الاعتبار أصله اللاتيني، يمكننا أن نرى بوضوح أن التكافؤ يعني (ذو القيمة المتساوية)، وأنه ليس فقط التشابه في كل شيء، أو الأسوأ

من ذلكالتطابق، ولكن هو القيمة المتساوية نسبياً على الرغم من بعض الاختلاف الذي لا يمكن تجنبه، ونحن ربما أضفنا أن هذا الاختلاف ينبع من الحقيقة المجردة أن اللغات مختلفة أصلا.

واعترافا بهذهالحقيقة الواضحة، تحدث جاكوبسون (1966) عن حق (التكافؤ في الاختلاف) بصورة خاطئة و خطيرة ممهدًا الطريق لمزيد من سوء الفهم، ومع ذلك فإن عالم الترجمة الألمانية ويلز (1982: 137–38) اقترح ـفي وقت لاحق من ذلك بقليل ـ أن التكافؤ حقًا مستمد من الرياضيات. بينما تحدث عن التكافؤ اسنيل ـهورنبي و هو عالم ألماني آخر في مجال الترجمة ملمحًا إلى(وهم التماثل بين اللغات) (1988: 22)، والذي يعد هراء محضًا لأي شخص على دراية بالترجمة.

وفي وقت مبكر من عام 1965، ذكر كاتفورد أن التكافؤ في الترجمة يحدده الموقف، في حين أن نايدا (1964) كان أكثر ميلا للتوجه التواصلي في فهمه لديناميكية التكافؤ وفسرها على أنها (تكافؤ مؤثر) إذ أن الناتج عن الترجمة هو أقرب موازٍ لرسالة لغة المصدر.

وبعد ذلك بقليل اقترح البارز نوبرت الباحث بمدرسة لايبزيغ للترجمة (1970) أن لغة التكافؤ في الترجمة هي (البعد الفني) الذي يتألف من النحو والدلالة والمكون العملي. وأعرب عن اعتقاده أن هذه المكونات ترتبط بشكل هرمي مع التكافؤ الدلالي متخذا الأولوية للتكافؤ النحوي، والتكافؤ العملي الذي يحكم ويعدل كل من التكافؤ في النحو والمدلول. و أيضا في وقت لاحق انعكست أهمية العنصر العملي المتكافئ في الترجمة في أن نوبرت (1985) نسب الأهمية القصوى للنص كمستوى يمكن أن تشخص فيه علاقات التكافؤ بصورة أفضل.

في مناقشة مصير مفهوم التكافؤ لا بد أيضا من الإشارة إلى ان الباحث كادي(1968) بمدرسة لايبزيغ للترجمة انشأ تصنيف تكافؤ للترجمة البسيطة بين النص المصدر والنص الهدف، وميز بين أربعة أنواع مختلفة للتكافؤ هي: التكافؤ الكلي (مثل أسماء الأعلام)؛ التكافؤ الاختياري، حيث هناك العديد من المطابقات المختلفة على مستوى التعبير ولكن 1:1 من المطابقات على مستوى المحتوى (مثال:المفردة الألمانية؛اشرين(يصرخ) والانجليزية 'يصرخون، والصراخ)؛ بالتقريب متكافئان اينما وجد تطابق 1:1 على مستوى التعبير والتطابق الجزئي على

مستوى المحتوى (مثال: "سلحفاة" بالإنجليزية، بالألمانية سلحفاة)، التكافؤ الصفري، حيث يوجد تطابق 1: 0 سواء على مستوى التعبير أو المحتوى (على سبيل المثال: الساشيمي).

ووفقا لكادي،فإن اختيار قوة التكافؤ لا يتوقف فقط على السياق (الظرفي والثقافي)، ولكن أيضا على مجموعة من العوامل المختلفة، مثل نوع النص، الغرض من الترجمة أو وظيفة الترجمة وطبيعة الخطابات المتوقعة. يتفق كثير من علماء الترجمة اليوم على أن التكافؤ يفهم على أنه مفهوم نسبي (راجع على سبيل المثال شرايبر 1993) بالضرورة؛ ذلك بسبب التعقيد الهائل لأي عمل في الترجمة. وكما ذكر أعلاه، فإن الترجمة تخضع دائما لقيودالنحو و المعاني المعجميةالدلالية، والعلاقة بالمصطلحات الفنيةالأسلوبية والقيود المتعلقة بالتسجيل ، وكذلك لعوامل خارج النص السياقي والظرفي.

ينبع اعتقاد حديث للتكافؤ من بيم (2010). اقترح بيم وجود نوعين أساسيين من التكافؤ: التكافؤ الطبيعي القائم بشكل مستقل عن إجراءات المترجم، والتكافؤ الموجه هو الذي يأتي من لغة المصدر إلى لغة الهدف. ويعتقد بيم أن التكافؤ الموجه يُخرج من المترجم القرارات النصية الشخصية. كيف وجود هذ ان النوع ان من التكافؤ ؟الفرق الفعلي بين الاثنين يمكن اختبارها تجريبيا ومع ذلك يبقى سؤالا مفتوحا. وكما ذكر أعلاه، فإن التكافؤ له علاقة مع المدى الذ ي يستطيع فيه المترجم التفاوض على الشروط والقيود اللغوية والسياقية التي تكمن وراء تعقيد أي عمل من أعمال الترجمة.

ينشأ أهم وأشمل وصف للتكافؤ من كولر (2011). وهو يميز بين خمسة أطر مرجعية لتحديد التكافؤ في الترجمة: التكافؤ الدلالي، التكافؤ التلميحي، التكافؤ النصي المعياري و التكافؤ العملي والتكافؤ الشكلي الجمالي. ويقترح كولر أن المترجمين بحاجة لإقامة تسلسل هرمي من تلك التكافؤات ويجب أن تختار لكل حالة فردية للترجمة، مع الأخذ في الاعتبار السياق ذو التضمين المعقد. وهذه مهمة شاقة، ولكنها أيضا مسألة مهمة بارزة، لأنه كما جادل كريين كوهيل في الآونة الأخيرة، فإن أي وصف لطبيعة النظرية السياقية والظروف والقيود تجعل التكافؤ كمهمة مركزية للانضباط، وذلك من أجل جعل نتائج بحوثنا أقوى وقابلة للمقارنة وقابلة للتعميم والتحقق الذاتي المشترك كريين كوهيل (2014).

بخطوة واحدة في هذا الاتجاه يمكن النظر في عملي الخاص، الذي يلخص نظرية تربط السياق الضمني والذي يتم التوصل إليه من خلال شبكة متعددة الأبعاد من القياسات للخيارات المعجمية والهيكلية المتمثلة في المواد النصية (انظر الفصلين 3 و 4 و 5 و 6 و 7). وقبل ان ننتقل إلى وصف عملي الخاص، سوف أعطي أولا، في الفصل الثاني، لمحة عامة عن الطرق المختلفة لنظرية الترجمة وتقييم الجودة.

2

طرق مختلفة لنظرية الترجمة و تقييم جودة الترجمة.

سوف أستخدم ثلاثة معايير أساسية لتنظيم هذه الرؤية للطرق المختلفة. وستكون بمثابة أساس لتحليل الطرق الملتوية لهذه النظريات، وستساعد في فحص إذا وكيفأن هذه الطرقالتي ستتم مناقشتها أدناه هي قادرة على وصف الصيغ البيانية الدقيقة حول القضايا التالية:

• العلاقة بين النص الأصلي وترجمته.

• العلاقة بين النص الأصلي (أو ميزات منه) وكيف ينظر إليه من قبل المؤلف و المترجم والمتلقي (المتلقين).

• النتائج المرئية من هذه العلاقات عندما يريد شخص ما أن يميز الترجمة من الأنواع الأخرى للنص المنتج فياللغات المتعددة.

و باستخدام هذه المعايير، تضمين مناقشة بعض الحالات حينما لا يوجد هنالك نص أصلي على الإطلاق سأستعرض عدة نظريات للترجمة التي جمعت مبدئيا على النحو التالي: طرق ذاتية التفسير. الطرق القائمة على الأساس الوصفي. الطرق ما بعد البنيوية و الحداثة والنص ، والطرق القائمة على الخطاب.

في ما يلي سأستعرض عددا من الطرق المختلفة لتقييم الترجمات ب رؤية إذا كانت و كيف يمكن أن تفي هذا المعايير الثلاثة التي ذكرت أعلاه.

الطرق النفسية الاجتماعية

رؤية العقلانيين:

عكست وجهات نظر العقلانيين الأحكام ال شخصية و البديهية والقصصية منذ قرن من الزمان لمجموعة معظمهم من الأشخاص العاديين الذين يتحدثون عن كيف يجد المرء هذه الترجمة جيدة أو سيئة ؟. ففي معظم الحالات، تقوم هذه الأحكام على انطباعات

ومشاعرسذاجة، وعلى هذا النحو فهم أكثر عرضة للعموميات وللتقييمات غير المتمايزة، مثلاً ما يلي: "إن الترجمة لا تعكس روح النص الأصلي" " إن روح النص الأصلي تفقد بطريقة أو بأخرى في الترجمة"، أوقد توجد بعض الأحكام الأكثر إيجابية مثل: "هذه الترجمة جيدة كالأصل أو حتى أفضل من الأصل".و في كثير من الأحيان نجد أن مثل هذه التصريحات العمومية والفضفاضة حول نوعية الترجمة مرتبطة بشخصية المترجم و التي من المفترض أن تكون مماثلة لشخصية كل من المؤلف والقارئ المحتمل للترجمة. وذلك ما أوضحه سافوري (1963: 154) على النحو التالي: "تصنع معظم الترجمات المرضية من قبل أولئك المترجمين الذين تتناغم شخصياتهم مع شخصيات الكتاب و القراء." . ومن ضمن الأمثلة على (المبادئ الغامضة) التي يجب أن يراعي فيها النوعية المثلى للترجمة من قبل سافوري (1968: 50) وهي مأخوذة من بين أزواج من التصريحات المتضاربة هي ما يلي: " يجب أن تعطي الترجمة الكلمات و الأفكار الأصلية " " يجب قراءة الترجمة مثل العمل الأصلي" و " يجب أن تقرأ الترجمة مثل الترجمة", " يجب أن تعكس الترجمة الأسلوب الأصلي" و " يجب أن تعكس الترجمة أسلوب المترجم"، وهلم جرا.

قد يعتقد المرء أن مثل هذه التصريحات التي ظهرت منذ فترة طويلة قد أصبحت قديمة وبالية الآن، ولكن بعد أن بلغت دراسات الترجمة أشدها،فإن نظريات علمية جادة قد أصبحت تميز هذا الفرع من العلوم. ومع ذلك – وفي الآونة الأخيرة أيضا – تم رد هذا النوع من التعليق الفضفاض من قبل علماء ما يسمى بالمدرسة التفسيرية الجديدة للترجمة والذين يؤمنون بشرعية التفسيرات الذاتية لقيم الترجمة .راجع على سبيل المثال، (ستولز 2003 " 2011 أو برونشي2007). أسند دعاة هذهالطريقة السلبية تفكيرهم على فريدريش شليرماخر (1977/1813)، هانز غيورغ غادامر (1960) وجورج شتاينر (1975)، الذين وضعوا كلاً من فهم النص والأفراد المتلقين للنص في النقطة المركزية. كذلك تحدث غادامر (1960: 289) عن (انصهار الآفاق) في الفرد الفاهم، وهذا يعني بالضبط أن ما يعرفه المرء بالفعل يدمج مع المعرفة الواردة حديثا حتى يمكن فهم النص. إن الترجمة تبحث في النموذج التأويلي عن العلاقة بين المترجم ونصوصه، في ما هو له وما هو جديد وغريب عليه.

هذا من شأنه أن يعزز تفكير المترجمين في فهمهم للنص لتبرير استراتيجيات الترجمات الخاصة بهم. إن عدم الموضوعية يعد ال قسم المهم مركزيا ؛لذلك يكون مكان الصدارة لحياة المترجم الشخصية وتجاربه وعاداته. وكذلك تعد الناحية التاريخية هي فكرة هامة أخرى في التقليد التفسيري، وهو ما يعني أن معنى النصوص لا يمكن وصفه بشكل موضوعي تماما، بل يخضع لعملية التطور الديناميكي. إن التكافؤ في الترجمة مرفوض تماما حيث إن أي ترجمة هي دائما– لا أكثر ولا أقل– مشروع تأويلي (المسودة التأويلية) (بيباكي 1986: 86).

تحدث جورج شتاينر عن عدم التعيين الأساسي في الترجمة، مدعيا أن ما نتعامل به في الترجمة ليس علما، ولكنه فن محدد "(1975: 295). في أحد فصول عمله 'الحركة التفسيرية "(1975: 29–413)، ذكر شتاينر أن عدم الكمال لأي ترجمة هو نتيجة طبيعية لحقيقة أن الفهم دائما جزئي.

ويعتقد علماء الترجمة التأويلية أن جودة النص المترجم يرتبط ارتباطا وثيقا بالمترجم ، حيث إن تفسير المترجم للنص الأصلي وتفاعلاته نحو (الترجمة المثلى) ينظر إليها على أنها متجذرة في حدسه وتعاطفه وتجربته التفسيرية وفي معرفته أيضا. تعتبر الترجمة هنا كفعل إبداعي فردي، فالترجمة هي العملية التي يخلق فيها معني النص من جديد. حيث إنه ليس هنالك معنى في النص نفسه، إنما المعنى هو في عين الناظر.

إن معظم نظريات العقلانيين في تقييم جودة الترجمة تركز على الاعتقاد بأن جودة الترجمة تعتمد– إلى حد كبير– على القرارات الشخصية للمترجم، والتي بدورها تقوم على تجربته. وفيما يتعلق بالمعايير الثلاثة المذكورة أعلاه، فمن الواضح أن النهج التأويلي الشخصي الجديد لتقييم الترجمة يمكن–فقط– أن يسلط الضوء على ما يحدث بين المترجم و(ملامح) النص الأصلي ؛ لأنها تمثل وجهة نظر انتقائية للترجمة مع التركيز على منهج المترجم في الترجمة. إن النص الأصلي، والعلاقة بين النص الأصلي والترجمة وتوقعات قراء النص الهدف لا تُعطى ما تستحقه من اهتمام، ويتم أيضا تجاهل مشكلة التمييز بين الترجمة وأنواع مختلفة من الإصدارات والتعديلات.

الطرق القائمة علي الاستجابة:

في تناقض صارخ مع أتباع الطريقة الموضوعية التأويلية أعلاه لتقييم جودة الترجمة، يؤمن أنصار الطريقة القائمة على الاستجابة بطرق موثوقة أكثر للحكم على الترجمة. هناك على الأقل ثلاثة أنواع من الطرق القائمة على الاستجابة التي هي ذات أهمية خاصة لتقييم جودة الترجمة. وسوف نناقشها على التوالي.

النظريات السلوكية:

تأثر هذا التقليد بالسلوكيين الأمريكيين، ويرتبط ذلك مع ناي دا (1964، نايدا وتابر 1969) العمل المؤثر في الترجمة (انظر أيضا الفصل1). واقترح العديد من الاختبارات السلوكية لتمكين مقيّمي الترجمة من وضع المزيد من البيانات (الموضوعية) حول جودة الترجمة. استخدمت الاختبارات معايير واسعة مثل " الوضوح و المعلومات المفيدة" وكانت مبنية على الاعتقاد بأن الترجمة "الجيدة" هي التي تؤدي إلى "التكافؤ في الاستجابة"، وهي المعيار الذي ربطه مبدأ نايدا الشهير بـ "التكافؤ الحيوي" ، أي أن الطريقة التي يستجيب فيها متلقي الترجمة للترجمة يجب أن تكون مكافئة للطريقة التي يستجيب فيها متلقو النص المصدر للنص الهدف. وفي ذروة النظرة السلوكية، قدمت عدة اختبارات مبتكرة، مثل تقنيات القراءة بصوت عال، وكذلك تصنيفات واختبارات تقييم مختلفة، والتي أخذت –جميعها– استجابات ملحوظة لقياس جودة الترجمة. ومع ذلك- و بعد فوات الأوان- فمن الأسلم أن نقول أن هذه التجارب فشلت في نهاية المطاف ؛ لأنها لم تتمكن من العثور على قيمة متشابكة ومعقدة مثل (الجودة الشاملة للترجمة).

وحتى إذا قبل المرء بفرضية أن الجودة المثلى للترجمة يجب أن تستخلص استجابة التكافؤ، سوف يظل المرء باقيًا مع السؤال المحرج عما إذا كان من الممكن تفعيل هذه المفاهيم الكبرى . (الوضوح) أو (الغنى بالمعلومات المفيدة) أو التقدم لقياس (الاستجابة المكافئة). إذا كان هذا غير ممكن - والذي يتحول في الواقع ليكون القضية - سيكون من العبث طرح هذه المعايير السلوكية في المقام الأول. وعلاوة على ذلك، يتم تجاهل النص المصدر إلى حد كبير في مثل هذه التجارب، وهو ما يعني أن لا شيء يمكن أن يقال عن العلاقة بين النص الأصلي والنصوص الناتجة عن العمليات النصية المختلفة.

وجهات النظرالوظيفية المتعلقة باسكوبس:

في 1980، في أعقاب (الدور العملي) في اللغويات، تحول النموذج الوظيفي لمحور دراسات الترجمة للنظر والتركيز في الاعتبارات اللغوية الاضافية للترجمة. كما ذكر باختصار اعلاه فقد وجه العالم الوظيفيأو الاسكوبس النظريات الخاصة بالترجمة إما للتقليل من شأن (التكافؤ) وإنزاله إلى شكل خاص من أشكال (الكفاية) (ريس وفيرمير 1984: 13–40)، أو التخلي عنه تماما (فيرمير 1984). الاسكوبس أو الغرض من النص هو العامل الأكثر أهمية في الترجمة، فالنص الأصلي خفض إلى مجرد (عرض للمعلومات) والمترجم في كثير من الأحيان ينظر إليه على أنه –فقط–"مشارك في تأليف الكتاب". إن الافتراض في النهج الموجهفي الترجمة هو أن أنواع خاصة من الترجمة مثل تلك التي سميتها الإصدارات العلنية هي الأساس وليست الاستثناء. وهذا يعني– في رأي– أن نظرية اسكوبس ليست مفيدة للغاية لتقييم جودة الترجمة. وعلى الرغم من أن الفكرة العملية مهمة جدا في هذا النهج الوظيفي ، إلا أنه لم يتم عرض ذلك بشكل مناسب أبدا وترك التوضيح وحده للتفعيل، لذلك يمكن للمرء أن يفترض فقط أن 'المهمة العملية' هنا تصور على أنها تشير إلى تأثير العالم الحقيقي في النص، أي أنها هي الكيان المستمد من الإضافات اللغوية. وبالضبط كيف حقق نص اسكوبس العالمية لغويا ؟، وكيف يمكن للمرء أن يحدد ما إذا كانت الترجمة الواردة تحقق الاسكوبس ؟، هذايبقى – إلى حد ما– غير واضح. ونظرا لتعيين الدور الهام "للغرض" من الترجمة والتقليل من أهمية النص الأصلي إلى مجرد "عرض للمعلومات" و التي تم ترخيص المترجم لمعالجتها كما يراه مناسبا، يمكن للمرء أيضا أن يرى تقارب هذا النهج من النهج العقلاني المذكور أعلاه، حيث إنها هي القضية التي تم فيها إعطاء المسؤولية للمترجم كيف– هي أو هو– يستطيع أداء مهمة الترجمة. إن العنصر الذي تم تجاهله هنا هو تلك الحقيقة ال مهمة بأن الترجمة ليست أبدا "مستقلة" ولكنها دائما "معتمدة" علي النص المشتق. وبحكم طبيعتها، فإن الترجمة ملزمة في آن واحد بالرجوع إلى أصلها والافتراضات التي تحكم متلقيها في بيئة الهدف مشتركة الثقافة و اللغة. وللتأكيد – فقط– على أن العامل الأخير فقط ليس له ما يبرره ؛ لأنه يمنع المرء من تحديد أن النص لم يعد ترجمة ولكنه مستمد من العمليات النصية المختلفة. وبالنظر للمعايير الثلاثة، فإنه وبعد

الرجوع إلى قضية تمييز الترجمة عن أشكال النصوص الأخرى فإن المنهج الوظيفي يعد غير كاف.

النص و نظريات الخطاب الموجه:

إن الطرق التي يمكن وضعها في فئة (النص والنظريات القائمة على الخطاب)، تعتبر هي الدراسات الوصفية للترجمة، وجهات النظر لها بعد الحداثة ونظرية التفكيكيين، فضلا عن النهج الموجه لغويا لتقييم جودة الترجمة. وسوف نناقشها–كلها– باختصار فيما يلي.

دراسات الترجمة الوصفية:

إن النهج الوصفي – في الغالب – للترجمة الأدبية يضم فكرة الترجمة ويمتد إلى أبعد من ذلك ليشمل " الترجمات الفرضية " (توري 1995: 31). يعتبر التكافؤ هنا "قليل الأهمية في حد ذاته" (توري 1995: 86)، أو يفترض أن يوجد قبل التعريف. على الرغم من أن توري (1995 و 2012) أكد على أهمية التحقيق التجريبي في دراسات الترجمة وتحليل السياق الثقافي الكلي، فإننا مازلنا بعيدين بصورة كبيرة جدا عن تصور ما هي الترجمة؟، مما يجعل من المستحيل ان نثبت ما إذا كان النص هو ترجمة أم لا، وأن تحدد بوضوح معايير لتقييم جودة الترجمة. في المنهج الوصفي التاريخي، يتم تقييم الترجمة في الغالب من حيث أشكالها ووظائفها داخل منظومة ثقافة المتلقي. ولذا فالنص الأصلي هو الأقل أهمية. التركيز في دراسات الترجمة الوصفية على "الترجمات الفعلية"، أي هي تلك التي في سياق الثقافة المتلقاة، تعتبر أول وهلة كما الترجمات. و تتطلالترجمات علي أنها حقائق ثقافية، كحقائق الثقافة التي تستضيفهم (توري 2012: 24)، وأنشطة الترجمة على حد سواء ينظر إليها على أنها ذات أهمية ثقافية تحكمها القاعدة. إن الإجراء المتبع في هذا النموذج هو واحد من الآثار الرجعية، من ترجمة النص الأصلي. يتم الاحتفاظ بمفهوم التكافؤ بشكل واضح، لكنه لا يشير إلى علاقة الواحد لواحد بين النص الأصلي والترجمة، وليس لمج موع العلاقات التي تميز الترجمة تحت مجموعة من الظروف المحددة. وبالتاليلا وجود لعلاقة بين النص المصدر و الهدف في الترجمة المكافئة، ولكن "مفهومالعلاقة الوظيفية" وهي عدد من العلاقات الراسخة و الوسائط المناسبة المميزة لأداء الترجمة لثقافة معينة و التي يجب أن تعمل فيها الترجمة. مطالبات توري

قد أدخلت تغييرا جوهريا لمناقشة التكافؤ في دراسات الترجمة "من مفهوم المنظور التاريخي إلى حد كبير إلى مفهوم تاريخي آخر " (2012: 61). وعلاوة على تعدد المعايير المفروضة، وتقلبها وعدم استقرارها الأساسي ، تظل– أيضا– الدعامة الأساسية لهذا النهج. وصفت سمات الترجمة المميزة بانها (محايدة) وفقا لكيفية النظر لهذه الميزات من قبل أعضاء الثقافة الأصلية. على ألا (يستبقها الحكم الوصفي) في مطابقتها أو انحرافها عن سمات النص الأصلي. ومع ذلك، إذا أراد المرء ان يقيم ترجمة معينة – و التي لا تكون مستقلة أبدا – لنص جديد لثقافة جديدة منفردة، ولكنه يرتبط بشيء (كان هناك من قبل) ففي هذا الحالة فإن رؤية وتقييم الترجمة يبدو منحرفا وغريبا. ومع التقدير للمعايير الثلاثة، فإن هذه النظرية تعاني من نقص واضح فيما يتعلق بإلقاء الضوء على العلاقة بين المصدر و النصوص المترجمة.

تشترك دراسات الترجمة الوصفية مع نهج اسكوبس في التركيز على أهميتها النسبية في ثقافة الهدف و مدى ملاءمة الترجمة للثقافة الأصلية ، وعدم احترام انطلاقة الترجمات لأشكال النصوص الأخرى (لإعادة) إنتاج النص. جنبا إلى جنب مع بعض المناهج السابقة القائمة علي التكامل الي الترجمة التي تنص على أن "الابتعاد بعيدا عن نصوص المصدر والتكافؤ هو دور أساسي في تمهيد الطريق للعمل التكاملي" (بيكر 1993: 237)، وزيادة التركيز على السياق الاجتماعي والثقافي بشكل واسع،قد يكون كل من اسكوبس ونهج الترجمة الوصفية قد أحدثا ضررا كبيرا لرؤية نظام "التكافؤ"،تلك الحقيقة هي في مجملها الأكثر استهجانا منذ نقطة انطلاق تطبيق رؤية التكافؤ التي ظلت مهمة، ولا سيما عندما ينظر في اتجاه مخالف ل لمتطلبات الصارمة على نحو متزايد للجودة الوطنية والدولية الواجب توافرها في منتج الترجمة "(كريين – كوهل 2014:21).

النهج الفلسفي الاجتماعي الثقافي و السياسي:

حاولأنصار مثل هذه الأساليب، على سبيل المثال، فنيوتي (1995)، حاولوا بصورة نقدية التحقق من الترجمة من الناحية الفلسفية والاجتماعية والسياسية من أجل الكشف عن علاقات القوة غير المتكافئة وغير العادلة ، وأنواع مختلفة من التلاعب في المادة النصية. ومن أجل جعل الترجمة والمترجمين أكثر "وضوحا"، لأتباع هذا النهج ركزوا على (المقنعون الخفيون) في

نصوص ذات دوافع مرتبطة بالقوة وسيتم تقديمه افى العلن.وضعت أهميات خاصة علي النص الذي يتم اختيارهللترجمة و لماذا؟، وبالضبط لماذا و كيف ان النص الأصلي هو مشوه وملتوي لصالح الأيديولوجيات القوية؟، والتي تعكس مجموعة معينة، ومصالح فردية. ومع ذلك، يمكن للمرء أن يقف ضد مثل هذه الفائدة السائدة في "الضغوط الخارجية" على الأصول والترجمة التي هي –بعد كل ذلك– إجراء لغوي، مع ذ لك وضع الشرط لهذا الإجراء قد يكون من خلال التحولات والتغيرات الأيديولوجية. قبل اتخاذ موقف حاسم للتأكيد على أهمية المنظور الكلي، يحتاج المرء إلى الانخراط بجدية في المنظور الجزئي، أي اتخاذ إجراء مفصل، ذ ي تحليلات للصيغ اللغوية ووظائفها في النصوص التي هي في متناول اليد.

اهتم علماء الترجمة بمجال ما بعد الاستعمار (راجع على سبيل المثال روبنسون 1997) بشكل خاص كيف يمكن أن ينظر إلى ترجمة النصوص كفعل سياسي اجتماعي ؟، وكيف أن التدخل في أعمال الترجمة يمكن أن يسهم في ممارسة أكثر أخلاقية في إنتاج وقراءة الترجمة ؟. إن اتخاذ موقف نقدي في هذا النهج، وتركيزه على السياق الاجتماعي والثقافي الذي يحدث في أي فعل للترجمة –في كثير من الأحيان– يستخلص من أو يمر فوق تلك الحقيقة بأن الترجمة هي أيضا فعل لنقل لغوي.

إن النهج التفكيكي ونهج ما بعد البنيوية يمكن أن يوصفا بأنهما طُرحا داخلمفاهيم أساسية تفسيرية في الترجمة مثل "المعنى"، والمفاهيم الأخرى التي تشمل اللغة والنصوص والاتصال التي صارت– الآن– أمرا ضمنيا مفروغا منه. تنظر هذهالأساليب أيضا في كيفـية تكوّن النصوص، عندما تدرس بعناية، و تضعف الافتراضات المفروضة الثابتة وتكشف التناقضات الداخلية. واحدة من الشخصيات البارزة في الحركة التفكيكية هو جاك دريدا (راجع على سبيل المثال 1985)، الذي رأى أن الفرق يفترض أن يدل على ذلك المعنى الذ ي هو دائما غير مستقر، و إجرائي و تأجيلي، ويفتقر لأي هوية لغوية مستقرة. في رأي دريدا، على سبيل المثال، التعليق هو أيضا ترجمة.

وبالرجوع للمعايير الثلاثة (العلاقة بين الأصل والترجمة، بين "ملامح" النصوص و الوكلاء من البشر، وترسيم حدود الترجمة وعمليات نصية أخرى)، فإن المناهج النقدية لما بعد الحداثة هي

الأكثر تطابقا في محاولاتها للعثور على إجابات للأول، وأيضا للثاني. ومع ذلك، لا يطلب إجابات للسؤال عن متى يكون النص هو ترجمة ؟، ومتي ينتمي النص إلى عملية نصية مختلفة؟. هنا الحدود تصبح مشوشة عمدا.

مناهج التوجه اللغوي:

العمل المؤثر في وقت مبكر هو من نايدا (1964)، و كاتفورد (1965)، ومساهمات عديدة من مدرسة لايبزيغ لدراسات الترجمة (مثل نوبرت 1985) و كولر (2011) قدموا تقديما شاملا ومناقشة وعرضاًنقدياًللنظام. ظهرت في الآونة الأخيرة العديد من الأعمال اللغوية الموجهة لتقييم الترجمة، على سبيل المثال، بيكر (2011/1992)، حاتم وميسون (1997)، إريك شتاينر (1998)، موندای وحاتم (2004)، تيش (2004) وموندای (2008). وسع جميعهم نطاق دراسات الترجمة لتشمل نظرية فعل الكلام، و تحليل الخطاب، و ال عملية اللغوية و الاجتماعية. .

يحاول النهج اللغوي أن يوضح العلاقة بين النص – أو بعض ملامحه – وكيف ينظر إليه من قبل المؤلفين والمترجمين والقراء ؟، لكن يختلف المنهج في قدرته على توفير إجراءات مفصلة للتحليل والتقييم. معظم الوعود تعتبر هي المناهج التي تأخذ في الاعتبار الترابط بين السياق والنص، لأن الصلة التي لا تنفصم بين اللغة والعالم الحقيقي هي حاسمة لصنع المعنى و الترجمة. مثل هذه الرؤية للترجمة كإعادة سياق هو الخط المتبع في النموذج اللغوي لتقييم الترجمة لهاوس (1977، 1997، 2009)، وسيتم وصف إصداراتها المختلفة في الفصول الآتية.

بعض المقترحات المحددة لتقييم جودة الترجمة:

وعلى عكس المناقشة الواردة أعلاه، والتي ركزت على عدد من الطرق العامة للترجمة، يركز هذا الفصل الآن على العديد من المقترحات الحديثة المتعلقة خصيصا بتقييم جودة الترجمة من أجل أن نرى كيف تقارن وجها لوجه مع المعايير الثلاثة التي طرحت في بداية هذا الفصل بشأن ارتباط أي نهج بتقييم الترجمة.

واحد من أقدم المقترحات لتقييم الترجم ة هو الذي قدمته كاتارينا ريس (1968، 1971، 1973). اقترحت ريس لتحديد جودة الترجمة فإن أول ما يلزم هو تحديد وظيفتها و نوع النص للنص المصدر. متبعة رؤى خوان لويس فيفيس (نقلت من ريس 1971: 140)، ادعت ريس أن أنواع مختلفة من النصوص يمكن أن يفرق بينها على أساس ثلاث وظائف أساسية للغة أوردها الفيلسوف اللغوي وعالم النفس كارل بوهلر وهي: النصوص موجهة المحتوى، على سبيل المثال: الأخبار والنصوص التقنية– العلمية؛ و النصوص موجهة الشكل، على سبيل المثال : القصائد والعديد من الأنواع الأخرى للنصوص الأدبية. و النصوصالتلميحية، على سبيل المثال، الإعلانات والنصوص البلاغية أو الا رفعالية الملتوية. لتغطية ترجم ة النصوص التي تنطوي على وسائل الإعلام و غير ذ لك من الطباعة، أضافت ريس وجود نوع إضافي رابع وهو: النصوص الفرعية أو الاعلامية السمعية على سبيل المثال :المسلسلات و الأغاني و التي يجب أن تطبق فيها قواعد الترجمة ليكون إنجازها دقيقا. وفقا لريس, فإن هذا هو نوع النصوص الذي يجب أن يحفظ فيه التكافؤ للحصول على ترجمة وافية. و في حالة النصوص موجهة المحتوى فإنّ ثبات متن المحتوى هو الاعتبار الأول، ومع النصوصموجهة الشكل على حد سواء مع ثبات على متن المحتوى و المحتوى التعبيري إلى أقصى حد ممكن. وفي حالة النصوص التلميحية أو ال وصفية، يؤيد أثر النص المصدر في الترجمة فوق كل ال مميزات الأخرى. وأخيرا فإن أي ترجمة وافية لنص فرعي يجب أن تحافظ على التكيف فيالنص الأصلي لعناصر مثل الإيقاع الموسيقي ثابتة و إلخ. لتحديد نوع النص يفترض إجراء تحليل دقيق للنص المصدر. ومن هنا فإن ضعف هذه الاقتراحات في وقت مبكر يصبح واضحًا . أفكار ريس لتقييم الترجمة لا تزال تصويرية فقط؛ لأنها لم تعط تعليمات محددة بشأن كيف يمكن أن يتجه المرءنحو تثبيت وظيفة النص، ونوع النص، ناهيك عن" أثر" النص.ومع ذلك على المستوى النظري، فإن أهم نقطة من الانتقادات هي المعادلة الخاطئة بين وظائف اللغة ووظائف النصوص. وسوف تناقش هذه النقطة بمزيد من التفصيل في الفصل التالي، حيث يتم فيها وصف نموذجي الخاص.

هنالك اقتراحات أخرى سابقة عن كيفية التوجه نحو التقييم الأصلي لجودة الترجمة من كولر (1974)، و ويلس (1974). أشار كولر إلى ضرورة تطوير نموذج لغوي شامل لتقييم جودة الترجمة، وأن هذا النموذج يجب أن يتكون من ثلاث مراحل رئيسة: **1.** انتقاد النص المصدر بهدف ضمان نقله إلى اللغة المستهدفة **.2.** الترجمة المقارنة حيث يتم فيها تحديد أساليب معينةمستخدمة في إنتاج نص م حدد للترجمة.**3.** تقييم الترجمة من حيث ملاءمتها أو عدمها التي تعطي النص سمات محددة الخاصة مستمدة من المرحلة الأولى. و قيست على المتحديثن باللغة الأصل في كليةاللغات. على الرغم من التحفيز والأصل في الوقت ذاته لم تقترب أو تتجاوز أفكار كولر –للأسف – الخط العام، مع عدم وجود اقتراحات لتفعيل الترجمة العملية.

يقترح ولز (1974) من أجل الوصول للموضوعية في تقييم جودة الترجمة أن تكون القاعدة المستخدمة في مجتمع لغوي محدد – مع الرجوع إلى حالة معينة– يجب أن تؤخذ كحجر زاوية، وكما أشار كولر أيضا فإن الحكم على القاعدة المستخدمة للغة ما يحكم عليه من خلال قدرة الناطقين بهذ هـ اللغة .وبعبارة أخرى، سوف يتم تقييم الترجمة وفقا لـ (إذا وجدت) أو (إذا لم توجد) لتكون كافية وجها لوجه مع الاستخدام القياسي العادي من الناطقين بها في سياق ظرفي ثقافي معين. ومع ذلك، ونظرا لطبيعة اللغة، سيكون هناك دائما عدة أنواع للتعبير التي من الممكنأن تكون شرعية واصطلاحية في حالة معينة، وتركالمترجم يختار أياً من هذه المتغيرات التي سوف يقرر استخدامها في الواقع.إنالترجمة هي عملية انعكاسية وإبداعية و التي تترك دائما للمترجم بعض الحرية في اختيارمكافئ من بين عدة احتمالاتلتحقيق المعنى بشكل مناسب (راجع ليفي 1967: 1171). وعلاوة على ذلك، فإن الوضع الذي كتب فيه النص المصدر هو بالضرورة فريد من نوعه. وهذا يعني أن فكرة 'القاعدة المستخدمة" الموجودة في ثقافة المصدر لنص محدد فريد هي– إلى حد ما– فكرة متفائلة.حتي إن الأكثر تفاؤلا هو فكرة أن 'القاعدة المستخدمة " لهذا النص الفريد يجب أن تكون موجودة داخل ثقافة الهدف. بالإضافة إلى الاختلال النظري الواضح لهذه الاقتراحات، ينبغي للمرء أن لا يقلل من الصعوبة الهائلة للإنشاء التجريبي في محركات اللغة الحقيقية المستخدمة مها كانت هذه القاعدة صالحة للاستخدام.

هنالك أيضا منهج آخر مهم في تقييم جودة الترجمة مع الأخذ في الإعتبار دراسات تقاليد الترجمة الوصفية، ذلك هو المنهج الذي قدمه فان دن برويك (1985، 1986). وهو يقترح إجراء ثلاثي مميز يضم التحليل التقابلي –ال عملي للنص المصدر و النص المترجم ال ذي بعد ذلك يؤخذ كأساس للتقييم النقدي الذي يلي ذلك في الترجمة. التحليل التقابلي يبدأ بإعادة البناء الافتراضي للعلاقات الداخلية للنص ووظائف النص المصدر، وبمتابعة توري وصفت "بالترجمة المناسبة"، وتقوم بدور المقارنة الثلاثية مع النص الهدف. وفي اتجاه إعادة هذا البناء يمكن التعرف على ما يسمى "بالنصية"، والتي تشير إلى وظائف النص. يضم التحليل المكونات السماعية، و المعجمية والنحوية، وأصناف اللغة والشخصيات البلاغية والسرد والإ طار الشعري وعناصر من الا صطلاحات النصية (متواليات النص، وعلامات الترقيم، و كتابة الأحرف المائلة، وهلم جرا). ثم تتم مقارنة عناصر النص الهدف مع العناصر المقابلة في النص الأصلي. هنا يوجه فان دن برويك اهتماما خاصا لما يسمى "بالتحولات" (راجع أيضا بلوم– 1986). وهو يميز التحولات الواجبة، أي تلك التي تحددها قواعد النظام اللغوي والثقافي للهدف، والتحولات الاختيارية، أي تلك المنبثقة عن قرارات المترجم .اتخذ بيم (2010) –في وقت لاحق – تصنيفلبتقسيم التكافؤ إلي التكافؤ الطبيعي والتكافؤ الموجه (انظر الي الفصل الاول)كانت نتيجته درجة واقعية من التكافؤ(فان دن برويك 1985: 58) بين النص الأصلي والترجمة. يؤكد فان دن برويك على حقيقة أن هذا النوع من التحليل التقابلي للإ طارالنصي يحتاج إلى تكوين جزء لا يتجزأ من السياق الأوسع للنص الهدف و النص المصدر كل منه ما على النظام التعددي الثقافي. ويشتمل هذا أيضا على مراعاة قواعد المترجم، وطريقة الترجمة واستراتيجيات الترجمة التي اختارها المترجم. وأخيرا يتم تقييم الهدف اللغوي بما يقابل تكافؤاته في لغة المصدر. وتعتبر أفكار فان دن برويك ذات أهمية خاصة في الترجمة الأدبية المعاصرة لما لها من اعتماد على المعايير القوية في ثقافة الهدف و ثقافة المصدر، نفس الحجج التي قدمتها– أعلاه – مع احترامي لاراء ويلز لما يتعلق " بقاعدة الاستخدام المعممة، عرضتها هنا أيضا، و للأسف لم يتبع فان دن برويك اقتراحه بنموذج مفصل لتقييم جودة الترجمة.

في النهج السياقي لاسكوبس، تتبنى أمان (1990) بدقة منظور النص الهدف الموجه لتقييم جودة الترجمة. وقالت إنها تتابع عن كثب ريس وفيرمير (1984: 139)، اللذين أعلنا أن الترجمة هي– في الأول وقبل كل شيء– التي تحتاج إلى التقييم. كخطوة ثانوية فقط يحتاج المرء لتقييم الترجمة بوصفها ترجمة للنص المصدر.إن الإطار الذي اختارته أمان لتقييم ترجماتها الوظيفية يتكون من خمس مراحل: 1. تحديدوظيفة الترجمة. 2. تحديد تماسكالنص في الترجمة. 3. تحديد وظيفة النص المصدر . 4. تحديد التماسك الداخلي للنص المصدر .5. تحديد التماسك بين الترجمة والنص المصدر. يشير مصطلح (التماسك) هنا إلى كل من المحتوى والشكل، والعلاقة بين الاثنين. إن تحديد وظيفة الترجمة يمكن أن تتم عن طريق المعنيين فقط. و تتفق أمان هنا مع فكرة وجود "القارئ النموذج"، الذي يعرف بأنه القارئ الذي يصل إلى فهم معين للنص عبر استراتيجية القراءة. ويمكن تطوير فهم النص للقارئ النموذج على أساس ما يسمى "بمشاهد وأطر النهج". وتصور مشاهد من الأفكار التي تتطور في رأس القارئ على أساس الأفكار والتصورات الأكثر أو الأقل تعقيدا، ويتم تحديد الأطر مثل أي الظواهر الملحوظة التي تحمل معلومات (امان 1990). أستطيع أن أرى اثنين من نقاط الضعف الرئيسية التي يتشارك فيها نهج أمان الوظيفي مع النهج التفسيري المذكور أعلاه : 1. عدم وضوح الإجراءات لتحديد 'وظيفة' النص المصدر و النص الهدف. 2. الغموض الشديد المرتبط بما يدور في عقول القراء.

الطريقة الوظيفية الضرورية الأخرى لتقييم الترجمة – ولكن فيما يتعلق بالنصوص المتخصصة التي تؤدي نفس الوظيفة في ثقافة المصدر و ثقافة الهدف – هي واحدة من اقتراحات جاكلين دي 'هولست (1997). وهي تعادل الوظيفة مع "الحدث النصي"، والتي تبدو لي مشابهةللاليوشن، وكذلك تقسم إلي المحور الموضوعي و تركيبة التسلسل الهرمي للنص. إن بنية النص تتعلق بربط النص الذ ي يضم الوحدات الكلية والجزئية. يفترض الكاتب أن ال بنية النصية يمكن أن تكون مرتبطة بأعمال النص، على سبيل المثال حدث النص الموجه يرتبط بالبنية النصية الهرمية. لا أفهم كيف يمكن أن نساوي بين أحداث النص والبنية النصية؟ هذا يتعارض مع أي شيء وصفته أحدث نظريات الكلام في العقود الأخيرة، مثل تحليل الخطاب،

والعملية – التقابلية، واللغويات النصية .لا يوجد مزيد من التعليقات التي تبدو ضرورية في هذه النقطة.

طريقة أخرى لتقييم جودة الترجمة جديرة بالذكر اقترحها الباحث الكندي روبرت لاروز (1998) – مثل نظريات اسكوبس – يعتقد لاروز اعتقادا راسخا أن الغرض من الترجمة هو الجانب الأكثر أهمية لقياس جودتها. وهذا مماثل لرأي (انظر الفصل الثالث لمزيد من التفاصيل)، فهو يميز بين النصوص والميزات الاضافية للنصوص. و يشمل التركيز – على الخصائص النصية – ثلاثة مستويات مختلفة: المجهريات التي تتعلق بأشكال التعبير و الرسوم البيانية، والمعجمية والنحوية على مستوى الجملة والعبارة . مستوى المجهرية التي تتعلق بالبنية الدلالية لمحتوى الخطاب فوق مستوى الجملة . وعلى مستوى بنيوي فوق العادة متعلقا بالبنية العامة متضمنا تركيبات كل من السرد و الاحتجاجات. وقد ركز لاروز على تقييم كيف أن غرض المترجم يتماشى مع نية المؤلف الأصلي – وفي رأيي أن هذا شيء يصعب القيام به – و قد ضمن لاروز أيضا عملية الترجمة في اعتباراته في تقييم الترجمة. وافترض أن هنالك ثلاث مراحل رئيسة في عملية الترجمة: التفسير (الذي فيه يحاول المترجم فهم معاني النص الأصلي)، و الإنتاج (حيث يختار المترجم معنى واحد معين للترجمة) والانتاج النهائي أي : النص المترجم. و كتطبيق عملي لأفكار لاروز، يتم تقييم النص المصدر و النص الهدف بشكل منفصل مع الإشارة إلى المجهرية وفوق المجهرية والبنيوية ، وهذا الأخير يشير إلى الهدف العام وغرض المؤلف الأصلي والمترجم. هذه المستويات المختلفة هي أيضا ذات صلة بتحديد مدى خطورة خطأ الترجمة. ويؤكد لاروز على أهمية السياق في تقييم الترجمة. نهجه المثير للاهتمام في ذلك – لا يشابه، على سبيل المثال، نموذجي الخاص – إنها محاولات تشمل القيود المهنية، مثل بيئة العمل الملموسة التي يجد فيها المترجمين أنفسهم، وقد حاول لاروز أن يركز على ما يمكن القيام به للنصوص الأصلية "المعيبة" وهل بالإمكان تحسين الترجمة؟ وكيف يمكن أن يحدث ذلك ؟. كما يناقش المشكلات المحيطة بما أسميته (الترجمات السرية) يبدو كل هذا مقنعا. ومع ذلك لم تنجح أفكار لاروز، فهي غير مفصلة وغير محددة بما فيه الكفاية. وباعتراف الجميع، فإنه من الصعوبة أن تدرج في أي تقييم لسياقات معقدة

للعالم الحقيقي، وعلى وجه الخصوص ظروف العمل الفعلية التي واجهت المترجمين من قبل. ربما هدف توحيد تقييم المنتج والعملية يعد الوصول إليه صعبا جدا أو مستحيلا. لذلك – مع الأسف – لا بد لي من القول بأن هذا ليس نموذج اً دقيقاً ولا ناجح اً، وأنه فشل بوضوح لأن يرتقى إلى هدفه المتمثل في كونه ذا أهمية خاصة للترجمة المهنية.

طريقة حديثة أخرى لتقييم جودة الترجمة لجمال الكناي (2000)قدمفيها النهج (الانتقائي)لتقييم جودة الترجمة والذي يشير إلى وجود تحليل شامل للنص، وتبحث عن النص المصدر و النص الهدف كمنتج. توجه الكناي في نموذجه الانتقائي إلى العمل من قبل نيومارك، حاتم وميسون، إريك شتاينر و نموذجي الخاص لتقييم جودة الترجمة، لكنه لا يعتقد أن مفهوم التكافؤ هو مفيد لتقييم الترجمات. ومع ذلك يتم أخذ كل من ال واقعيةِ والتكافؤ النحوي في الاعتبار في مجموعة الكناي المكونة من سبعة معاييريسميها " المعايير'. ولكن– للأسف– لم توضح صراحة في أي مكان وجدت هذه المعايير. وهي كما يلي: 1. نصية التصنيف (وظيفة) والمحتوى، بما في ذلك البنية اللغويةالسردية للنص المصدر والترجمة، ووظيفة النص، أي أن تقول بأنها غنية بالمعلومات، ومقنعة، و تعليمية، وما إلى ذلك . 2. المراسلات الرسميةأي: عرض النصين من حيث الطول، والتقسيم إلى فقرات، وعلامات الترقيم . 3. البنية الموضوعية (التماسك). 4. التماسك مع التركيز على النص المترجم والتسلسلا ت الكافية لها من الاستراتيجيات البلاغية والأفكار. 5. التكافؤ النصي العملي (المقصود) الدال على التأثير المماثل من خلال التحقق لتوقع القارئ. 6. الخصائص المعجمية ، على سبيل المثال : التعابير ،الوصف، بما فيها التحولات الاسلوبية ، وما إلى ذلك. 7. التكافؤ اللغوي النحوي الذ ي يتعلق بنظام الكلمة، الصوت، الاتفاق، وما إلى ذلك.وعند النظر إلى نموذج التحليلات الإنجليزية مقارنة بالنصوص العربية، والانطباع الذي يحصل عليه المرء نجده يتناسب مع هدف المؤلفمن الانتقائية، ولكن ليس فقط بالمعنى الإيجابي ، والنظام المكتسب من اعتماد تقييم جودة الترجمة على النظرية اللغوية الواقعية الم حددة على سبيل المثال : النظام الوظيفي للغويات مفقود بشكل واضح هنا، وبالتالي فإن المعايير تبدو خليط اً من فئات متداخلة جزئيا أو زائدة عن الحاجة. لا يمكن أن يكون حقا تقييم إجراءات التقييم ل (كفاي) من غير الناطقين باللغة العربية لأنه فشل في تضمين

الترجمات المعادة من الترجمة العربية المدرجة في البورصات. (نظرته الشمولية) النهائية هي أيضا ليست شكلاً حقيقاً لتقييم جودة الترجمة الذي اختبرهعلاوة على ذلك والأكثر أهمية، لا يتم الربط بين النص والسياق بوضوح في أي مكان، لذلك نحن لا نعلم أي شيء عن تفاصيل إنتاج النص الأصلي. ويؤكد المؤلف أيضا أن أي حكم نهائي لجودة الترجمة لا بد أن يقوم على عينة مستقبلي الترجمة، لنجاح الترجمة في العالم الحقيقي، على أن يتماشى تقييم الترجمة مع نتائج ذات صلة بأبحاث السوق و اختيار المحكمين – المحاكي الأخير طبعا في اختبارات الترجمة التي كانت في وقت مبكر هو من أفكار نايدا (1964). إذا كانت مثل هذه الأفكار العظيمة عن (الحكم النهائي)لجودة الترجمة فإن النجاح في اختبار الممارسة للعالم الحقيقي يبقى سؤالا مفتوحا.

وهنالك أيضا طريقة حديثة أخرى لتقييم جودة الترجمة و هي تلك التي وضعها مالكولم وليامز (2004). حيث أسس منهجه على نظرية الاحتجاج، وهي فكرة ليست جديدة ويمكن العثور عليها في وقت مبكر في العمل الأصلي الممتاز لسونيا –كونديت على بنية النص ونظرية الاحتجاج (1985، 1986). يعرف وليامز الحجج ك الخطاب العقلاني الذي يشمل أيضا تقنيات الخطاب من أجل إقناع الجمهور. ويقترح الفئات الخطابية التالية الكامنة وراء اجراءاته لتقييم جودة الترجمة: 1. حجة البنية الكلية 2. البنية البلاغية مع خمس فئات فرعية: المخططات التنظيمية، والعطف، وأنواع الحجج والأرقام واستراتيجية السرد. انه يستخدم نموذج لتولمين(1958) وشروطها للبنية الكلية، على سبيل المثال :المطالبات، الاكتشافات، الأسباب، المذكرات، القواعد والمساند ، فضلا عن اثنين من العناصر التي قد تكون بصورة إضافة ضرورية: التصفيات، والتفنيدات، الاستثناءات. وتعمل هذه الطريقة على النحو التالي: أولا : يتم تحليل النص الأصلي مع الإشارة إلى مخطط الحجة والترتيبات والعلاقة التنظيمية. ثانيا : يتم تحليل الترجمة بالمثل من أجل تقييم "التماسك العام" لها لمعرفة ما إذا كان الحفاظ على الترتيب العام أو على التعديل الملائم و ما إذا كانت هناك مش كلات في القراءة أو القبول في الترجمة. ثالثا : إجراء التقييم المقارن مع الإشارة إلى الفئات المذكورة أعلاه. رابعا وأخيرا : يتم إعطاء تقييم الترجمة التركيز الجدلي العام. يسرد وليامز أيضا عدد من المعايير العملية لنظام

الدرجات: معيار النشر أو معيار المعلومات، و الأدنى مستوى، و دون المستوى المطلوب. إن نظرتي الانتقادية لهذا الـتركيب تتعلق بتلك الحقيقة التي قد لا تكون الحالة التي فيها الحجة التركيبية مهمة لجميع أنواع النصوص. وعلاوة على ذلك، بنية الحجج باعتباره ا معياراًرئيساً للحكم علي الترجمات يجسد جانبا واحدا فقط للنص، وينبغي ألا تركز حصرا على حساب اللغويات الأخرى و الاعتبارات النصية الصغرى.

استعرضت في هذا الفصل بصورة نقدية عدد اً من الأساليب لنظريات الترجمة وتقييم جودتها. سيتم عرض نموذجي الأصلي الخاص في الفصل التالي لتقييم جودة الترجمة في نسخته الأصلية.

3

نموذج هاوس المبتكر لتقييم جودة الترجمة (1977)

المفاهيم الأساسية:

يقوم نموذج هاوس ال مبتكر لتقييم جودة الترجمة (1977، الطبعة 2 1981) على نظريات اللغة المستخدمة. تم تصميمه لتقديم تحليل للخطاب اللغوي فضلا عن خصوصيات الثقافية الحالية للأصول والنصوص المترجمة، مقارنة مبدئية بين النصين وتقييم ترتيبهما النسبي. النموذج هو نموذج انتقائي ويقوم على النظرية الواقعية، و وظائف نظام اللغويات لهليداي، والمفاهيم المتقدمة في إطار مدرسة براغ للغة واللغويات، و النظرية المسجلة و الأساليب وتحليل الخطاب. كما يستند النموذج بقوة على فكرة التكافؤ التي نوقشت في الفصل الأول. التكافؤ: كما أؤكد أعلاه، هو المفهوم الأساسي في تقييم جودة الترجمة. كما تمتد جذوره في فهم اللغويات الشعبية اليومية للترجمة كشيء (مقارن) "اعادة الانتاج" لشيء منتج أصلا في لغة أخرى – وهذه النظرة اليومية لما يجعل الترجمة كترجمة التي تبرر – إلي حد ما – الفكرة، أن الترجمة هي علاقة مزدوجة. الترجمة هي النصوص الذ ي تقيد على نحو ثنائي: من جهة إلى النص المصدر، ومن ناحية أخرى للحالة التواصلية (المحتملة) للمتلقين. هذا الربط المزدوج هو أساس " العلاقة التكافؤية" للترجمة، أي العلاقة بين النص الأصل وترجمته، كما نوقش في الفصل الثاني أعلاه.

يرتبط مفهوم التكافؤ أيضا في الحفاظ على (المعنى) عبر لغتين و ثقافتين مختلفتين. ثلاثة جوانب من هذا المعنى هي ذات أهمية خاصة للترجمة: الجانب الدلالي، و الجانب العملي والجانب النصي. سأصفها بإيجاز ادناه.

يتكون الجانب الدلالي المعنوى من العلاقة بين المرجعية أو التكيف، تلك هي علاقة الوحدات اللغوية أو رموز مرجعياته في بعض العالم الممكن، حيث يعني العالم الممكن عالم العقل البشري القادر على البناء. ومن المهم التأكيد على أن طبيعة الكون (أي تفسير شخصي "للعالم الممكن") هو أمر شائع في معظم الثقافات اللغوية، والجانب المرجعي المعنوى هو أيضا

أحدها الأكثر سهولة للوصول إليها والتي فيها الترجمة المتكافئة الأكثر استعدادا يمكن أن ينظر إليها ليكون حاضرا أو غائبا.

وعلى عكس الجانب الدلالي للمعنى، حيث يفحص المرء العلاقة بين الإشارة والتعيين، و بين (الكلمات) و (الأشياء)، حيث يتم تفسير عناصر الجمل فيها كالتركيبات النظرية التي تركب فيها حروف الجر، تنظر البراغماتية في المقاصد والآثار التي تستخدم فيها الجملة في ظروف العالم الحقيقي والسياقات التي قد تستخدم فيها الجملة على النحو الملائم باعتبارها الكلام. لذ لك تتعلق الواقعية بالعلاقة اللغوية الموحدة ومستخدميها في حالة التواصل المعين. الواقيعة هي عن المعنى في حالات الكلام كما هو واضح في جمل (خارج) التفاعل الاجتماعي، وحول المعنى المكون كعملية حركية بين المتكلم والسامع، و سياق الكلام والقدرة المعنوية للكلام. ويمكن أن يقال أيضا أن المعنى العملي ينتمي إلى الخطاب، أي لاستخدام الكلام في أداء الأعمال الاجتماعية.

التمييز بين المعنى الدلالي والعملي يبرر أيضا نظرية أفعال الكلام الذ ي طور في البداية من قبل أوستن (1962) وسيرل (1969). وهنا يعود المعنى العملي كقوة تنبيهية للكلام الذي قيل ليكون، أي استخدام معين لتعبير معين في مناسبة معينة. تفرع القوة التنبيهية الكلام لمحتواه الافتراضي، أي المعلومات الدلالية التي يحتويها الكلام. قد ينبا القوة التنبيهية للكلام احيانا من الخصائص النحوية، على سبيل المثال، نظام الكلمة، و مزاجية الفعل، والنبرة، والتجويد أو وجود الأفعال الأدائية. في حالات الخطاب الفعلية عليه هو، ومع ذلك، فإن السياق هو الذي يوضح قوة من الكلام.

ونظرا لأن الترجمة تحمل اللغة في الاستخدام، فاعتبارات القوة التحذيرية أو المعنى العملي لهما أهمية كبيرة للترجمة. في الحقيقة نحن لا نتعامل مع الجمل في الترجمة على الإطلاق ولكن مع الكلام، أي مع وحدات الخطاب الذ ي يتميز بقيمته المستخدمة في الاتصالات. في أنواع معينة من الترجمة في ذلك الحين كلاهما ممكن وضروي ليحقق التكافؤ في المعنى العملي على حساب المعنى الدلالي. يتجاوز المعنى العملي المعنى الدلالي في هذه الحالات. ويمكننا بعد ذلك أن نعتبر الترجمة إعادة للبناء العملي في المقام الأول من أصلها.

يحفظ الجانب النصي من المعنى التكافؤ في الترجمة وهو الذي سبق أن أوكد من قبل كاتفورد (1965). وكان قد أعترف في وقت مبكر على أن الترجمة هي أيضا ظاهرة نصية. ما هو النص؟ إن النص هو أي توسع لغوي تتصل فيه المكونات الفردية مع بعضها البعض وتشكل لكل تماسكا. بالتالي إن النص هو الربط بين الجمل في وحدة أكبر. يحدث العلاقات المختلفة للمرجع النصي المشترك في عملية تكوين النص، على سبيل المثال: المتواليات البلاغية الموضوعية، الحوادث المؤيدة للأشكال، التبديلات، الحذف، والجناس. و هذا هي الطرق المختلفة للتكوين النصي الذي يمثل معنى النصوص التي يجب أن تحفظ التكافؤ في الترجمة. من هذه الجوانب الثلاثة للمعنى اعتبر كتطابق للترجمة ، يمكننا استخلاص تعريف عملي للترجمة: الترجمة هي استبدال نص في لغة المصدر بنص آخر يكافئه لغويا وعمليا في لغة الهدف. كما وضع سابقا، كما هو مذكور أعلاه، التكافؤ هو المعيار الأساسي لجودة الترجمة، و النص المترجم بدقة هو الذ ي يكافئ عمليا ولغويا نصاً اخر. كمطلب أول لهذا التكافؤ، افترض أن النص المترجم لديه ما يكافئه وظيفيا في النص المصدر. ومع ذلك، كما سنرى في الفصل الخامس، يحتاج هذا المطلب إلى مزيد من التفريق معطيعا الميل بين الترجمة العلنية والسرية. مثل هذا الاستخدام للمفهوم الوظيفي يفترض سلفا أن هناك عناصر في أي نص التي – يعطي الأدوات التحليلية المناسبة – يمكن أن تكشف عن وظيفة النص.

يحتاج استخدام مصطلح "الوظيفة" إلى أن يعرف على وجه التحديد، لأن وظائف اللغة تتعلق داخليا بالانواع النصية. في ما يلي، وجهات النظر المختلفة "لوظائف اللغة" سيتم النظر فيها من أجل تمييزها عن مفهوم وظيفة النص، وهو أمر مهم لنموذجي.

وظائف اللغة ليست من وظائف النصوص:

قد اقترحت العديد من خطط التصنيف المختلفة 'لوظائف اللغة". وأنا الآن استعرض بإيجاز بعضاً منها الأكثر تأثيرا.

مؤسسًا عمله على المعنى و الوضع السياقي والثقافي، صنف مالينوفسكي (1923) وظائف اللغة إلى قسمين أساسيين: العملي و السحري أو الوظيفة الطقوسية، وهذا الأخير مرتبط بالأنشطة الدينية و الفعاليات الثقافية. صنف الواقعية أو الوظيفة العملية إلي مزيد من النشاط

والسرد. و وسع بما يكفي لتغطية ما يسمى بالرمزية أو الوظيفية التمثيلية في النظم التصنيفية الأخرى.

يفرق كل من أوغدن وريتشاردز، في عملهما الكلاسيكي لمعنى المعنى، خمس وظائف للغة: الرمزية المرجعية و الطريقة التعبيرية للمستمع و المرجع، وتعزيز الآثار المقصودة و دعم المرجعية (1946: 227). بعد تجميعها معاً كل الوظائف تصون النوع الأول، كمكون للتعقيد لما يسمونه "بالوظائف المثيرة للعواطف" (1946: 229)، و يفرق الكاتبان بين وظيفتين أساسيتين: استخدام الرمزية في اللغة واستخدام العواطف المثيرة للذكريات في اللغة. في السابق، تعديل الرمزية والحقيقة المرجعية هي الأكثر أهمية. استخدام العواطف الانفعالية المثيرة للذكريات في اللغة، و آثار طبيعة الموقف للمخاطبين هو ذات أهمية قصوى.

استخدم كارل بوهلر (1965/1934) الإطار المفاهيمي المورث من تمييز أفلاطون للشخص الأول والثاني والثالث المستمدة من قواعد البلاغة اللغوية (أي تنظيم النظام اللفظي للعديد من اللغات حول فئات الشخص، و المتكلم، والمخاطب وكل شيء آخر). ميز بوهلر في كتابه "نموذجه المبدئ في اللغة"، ثلاث وظائف أساسية هي:

ربط (الوظيفة التمثيلية أو التمثيلي)، الأشياء والعلاقات في العالم الحقيقي، ويخدم ليصف الواقع اللغوي المضاف و (الوظيفة العاطفية– المعبرة)، التي ترتبط مع المتكلم/ كاتب الرسالة و (الوظيفة ذات النزعة الطبيعية) التي تركز على متلقي الرسالة. ووفقا لبوهلر، الوظيفة التمثيلية هي الوظيفة المركزية (غير المراقب) الموجودة في أي رسالة (إلا في عدد قليل من المداخلات)، وهما الوظيفتان الأخريان اللتان عن طريقهما يتم وضع العلامات الوظيفية. كما هو الحال مع نموذج أوغدن وريتشاردز، و في تصنيف بوهلر نرى مرة أخرى التقسيم الأساسي كما في (الضرورة القصوى) الرمزية، و الوظيفة المرجعية و وظائف إضافية أخرى.

واحد من أكثر التصنيفات المعروفة جيدا لوظائف اللغة يمكن أن تكون موجودة في نموذ ج رومان ياكوبسون (1960). ينطلق جاكوبسون من نموذج بوهلر، متبنيا ثلاث وظائف أساسية لبوهلر ومضيفا ثلاثة أخري. منتجا مخططاً له من الاتصال اللفظي هو على النحو الآتي:

يرسل المتكلم الرسالة إلى المخاطب. تحتاج الرسالة إلى السياق (عالم اللغويات الاضافية) التي

أشار إليها المخاطب، رمز على الأقل مشترك جزئيا بين المتكلم والمخاطب، والاتصال، إما عبر التعبير الجسدي أو الارتباط النفسي بين كل من المتكلم و المخاطب. من توجيهات تجاه المتكلم و المخاطب أو السياق، يستمد جاكوبسون وظائف بهلر الثلاثة. و من التوجه نحو الاتصال يستمد جاكوبسن وظيفة التفاعل الاجتماعي اللغوي – و هذه الوظيفة هي السائدة إذا كانت الرسالة لديها غرضاً سائداً للإنشاء و الإطالة أو وقف الاتصال. عندما يركز الخطاب على الرمز، لديه وظيفة المصطلح الوصفي اللغوي. تتكون الوظيفة الشعرية في نموذج جاكبسون من التركيز على الرسالة لذاتها. ومع ذلك، يمكننا أن نقول أنه حتى في توضيح جاكوبسون هنالك ستة وظائف نموذجية، الانقسام الأساسي بين الوظيفة المرجعية الأساسية وسائر الوظائف "غير المرجعية" التي لا تزال مقبولة.

وقد وضع ديل هايمز (1968) تصنيف الوظائف اللغوية التي تشبه الى حد بعيد تصنيف جاكوبسون. ومع ذلك، يضيف الوظيفة السابعة الجديدة، واحدي السياقيات (الظرفية)، و هو يصرح:

قد تكون سمة التعريف المميزة لبعض أحداث الكلام متوازنة، ومتناغمة أو متعارضة، بين أكثر من وظيفة. إذا كان الأمر كذلك، فإن تفسير حدث الكلام يكون بعيداً عن مسألة التعيين إلى واحد من الانواع الوظيفة السبعة.

(120 :1968)

كارل بوبر (1972)، في محاولته لتبرير وجود ثلاثة عوالم له وخاصة "العالم الثالث" كما في العالم من "محتويات موضوعية فكرية" و"المعرفة بلا دراية بالموضوع، وقد افترض متوالية من وظائف أدنى إلى اخري أعلى في تطور اللغة البشرية. وهو يميز أربع وظائف لغوية: الوظيفة التعبيرية (مستخدما اللغة ليعبر عن الحالات الداخلية للفرد)، و وظيفة الإشارات (مستخدما اللغة لنقل المعلومات عن الاوضاع الداخلية إزاء الأفراد الآخرين)، و الوظيفة الوصفية (مستخدما اللغة لوصف الأشياء في العالم الخارجي) و الوظيفة الجدلية (مستخدما لغة ليعرض ويقييم الحجج والتفسيرات). في رأي بوبر، الوظائف التعبيرية والاشارية في اللغة تحتل مكان

الصدارة في أنظمة التواصل الأكثر بدائية. و الوظائف الوصفية و الجدلية هي تلك التي كانت مسؤولة عن تسريع تطور المعرفة البشرية.

يميز هاليداي (1973؛ هاليداي وحسن 1989) ثلاث وظائف لغوية مماثلة لتلك التي عند بوبر – وسماها " النظرية النظامية ما بعد الوظائفية ': والفكرية، والتعامل مع الآخرين و الوظائف النصية. تنقسم الوظيفة الفكرية الي وظيفتين فرعيتين: الوظيفة التجريبية، يعتقد ان تكون علي علاقة بالعالم الحقيقي كما يفهم في تجربتنا، و الوظيفة المنطقية، و التي من خلالها تعبر اللغة عن العلاقات المنطقية الأساسية للنظام الدلالي. من خلال وظيفتها الفكرية تستطيع اللغة ان تنقل وتفسر تجربة العالم، وبعبارة أخرى، فإنها تعبر عن المحتوى. يمكن القول ان الوظيفة الفكرية لهاليداي تتوافق مع المهام الوصفية والجدلية لبوبر. و تعمل اللغة في علاقاتها الشخصية الوظيفية، كتعبير عن مواقف المتكلم وتأثيره على مواقف وسلوك من جانب المخاطب (المخاطبين). و تخدم اللغة أيضا من خلال وظيفة العلاقات الشخصية، كوسيلة لنقل علاقة المتحدث مع المخاطب له (المخاطبين)، وللتعبير عن الأدوار الاجتماعية بما في ذلك أدوار الاتصالات مثل السائل والمجيب. وهكذا يبدو ان هاليداي قد دمج وظيفة الاشارات و الوظيفة التعبيرية لبوبر و ايضا وظائف لبهلر و ابيل، وضعف المتكلم والسامع ينهي دورة التواصل. تصنع اللغة من خلال الوظيفة النصية، روابط مع نفسها ومع الوضع و يصبح بناء النص ممكنا بسبب هذا الربط. انه حقا هو نوع من "التمكين الوظيفي»، وهو المصدر لتأكيد أن ما يقال غير مطابق، ويتعلق بسياقها (هاليداي 1989: 45). الوظيفة النصية هي، مع ذلك، تكون في وضع يختلف عن اثنين من الوظائف الأخرى، في عدم وجود وظيفة مقابلة في حالة "الاستخدام"، وبسبب هذا يمكن للمرء أن يجادل، كما فعل ليتش (1983: 57)، تلك لا ينبغي أن تسمى حقا وظيفة على الإطلاق. وبالتالي تختلف النظرية الوظيفية لهاليداي عن الطرق الأخرى المذكورة أعلاه، في أن الوظائف الفكرية والشخصية فقط قابلة للمقارنة لمفهوم الدالة المستخدمة في الطرق الأخرى كفكرة أساسية للغة المستخدمة. تتعلق الوظيفة النصية لهاليداي حقا بمستوى مختلف داخل اللغة، ويرتبط مع التنظيم الداخلي للعناصر اللغوية. نُظر بهذه

الطريقة، ويبرز نموذج هاليداي أيضا لتأكيد الانقسام الأساسي لاستخدام اللغة في الوظيفة المرجعية أو التركيز على الوظيفة الموجهة للمحتوى وغير المرجعية، و الوظيفة الشخصية. التقسيم الأساسي في الوظيفة المرجعية الدلالية و الوظيفية المعبرة / الانفعالية–العاطفية، هي بطبيعة الحال، يوازيها التقسيم العرفي للمعنى إلى معنى معرفي (أو دلالي) بما في ذلك المفاهيم التي لدى الناس فيما يتعلق بمضمون الاتصال اللفظي، والانفعالية، و المعني الدلالي مغطيا على ردود الافعال العاطفية التي تكون لدي الناس بغض النظر فيما يتعلق بمختلف الأشكال اللغوية.

دعونا ننظر الآن في الكيفية التي تم بها تعلق اللغة بالوظائف النصية في الأدب على الترجمة. هنا كثيرا ما ساوى الوظيفة النصية مع واحدة من وظائف اللغة المذكورة أعلاه (غالبا ما يشار إليها باسم "المهيمنة") و الوظيفة النصية من ثم تم استخدامها كأساس لنوع النص. كان ريس أحد الدعاة البارزين لهذه الرؤية (1971) – والمشار إليها أعلاه أيضا – وفيرمير (1984)، الذي أخذ الوظائف اللغوية الثلاث لبوهلر كتحديد لثلاثة أنواع نصية مختلفة: المرجعية، و العاطفية/ المعبرة، والرغبة/ المقنعة.هذه المعادلة من الوظيفة اللغوية و الوظيفة النصية/ هو نوع ، ومع ذلك، مفرط في التبسيط: بالنظر إلى أن اللغة لديها وظائف من (أ) الي (ن)، وأن أي نص في ذاتها هو المثال المكتفي لغويا، يجب أن يتبع لذلك النص الذ ي سوف يعرض أيضا وظائف من – كما فرض من قبل أولئك الذين اطلقوا إنشاء الأنماط النصية الوظيفية – أن أي نص سوف يعرض واحدة من المهام من (أ) إلى (ن) (على سبيل المثال نوع النص المعلوماتي). أعتقد أنه إذا كان مفهوم الوظيفية على أساس نوع النص وظيفيا لديه أي صلاحية تجريبية، فإنه يمكن أن يكون واحداً من الاحتمالات، كأرضية لوضع أي نص داخل نص من النوع (أ)، ويمكن أن يكون ذلك فقط هذا النص الخاص يعرض وظيفة اللغة (أ) إلى حد كبير من يسلك تلك الوظائف اللغوية الأخرى. و بعبارة أخرى، في حين أن بعض النهايات يمكن وصفها بسهولة، هناك امتداد بين هذا التطرف. هذا التبسيط الاحتمالي لتصنيف النص على أساس وظيفة اللغة السائدة الذ ي عرض في النص هو لا جدوى منه لتحديد الوظيفة النصية الفردية، تترك وحدها لإقامة التكافؤ الوظيفي.

تصميم النموذج الأصلي لتقيم جودة الترجمة:

مما سبق، يمكن تعريف تصميم النموذج الأصلي لتقييم جودة الترجمة 'الوظيفية' من أجل توصيف الوظيفة النصية الفردية، يمكن تعريفها بصورة مختلفة عن (وظائف اللغة). لذلك يمكنني تحديد الوظيفة النصية ببساطة مثل التطبيق أو الاستخدام الذي يملكه النص في وضع سياقي معين (ليون 1969: 434). لإنشاء الوظيفة النصية الفردية نحن بحاجة إلى التوصل إلى نوع (الملف النصي). وهذا الملف يكون نتيجة للتحليل اللغوي – العملي المفصل والمنهجي للنص في سياقه الوضعي. عبارة (السياق الوضعي) هي أمر بالغ الأهمية هنا، وتحتاج إلى مزيد من التفصيل. يعني السياق في الأصل – حرفيا – (النص الخادع)، أي أنه هو الذي (مع النص). و الذ ي هو (مع النص) يتخطي بشكل طبيعي حدود ما قيل وكتب، هذا يضمن الوضع مثل السياق الذي يكشف النص والذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار لتفسير النص. تم إدخال مفهوم (الوضع السياقي) من خلال عالم الاجتماع برونيسلاف مالينوفسكي (1923)، الذي حاول حل مشاكله في ترجمة النصوص (ثقافة جزر كيريوينا) المختلفة تماما عن أي ثقافة غربية، واقترح لأول مرة ضرورة وجود مفهوم النص (في بيئته المعيشية)، أي البيئة التي تغلف النص، وهو أمر ضروري لأي فهم عميق و لتفسيره.

بينما يشير (الوضع السياقي) إلي البيئة المباشرة للنص، ونحن بحاجة أيضا لمفهوم (الثقافة السياقية)، والذي يشير إلى الخلفية الثقافية الكبرى التي تؤخذ بعين الاعتبار في تفسير المعنى. وقد اتخذت هذه الأفكار من قبل جون روبرت فيرث (1959)، هو الذي وحدها في نظريته اللغوية الخاصة، ولا سيما في رأيه للمعنى بوصفه سياقاً وظيفياً. وضع فيرث إطارا لوصف الوضع السياقي ذلك الذي احتوي على المشاركين في الوضع، وعمل المشاركين، وآثار العمل وغيرها من الميزات ذات الصلة بالوضع. ألهم عمل فيرث الرائد مفاهيم مختلفة لوصف الوضع السياقي. واحد هؤلاء هو الأكثر شهرة وتأثيرا هو ديل هايمز (1968) صور مفهوم (التواصل الاثنوغرافي). يضع هايمز العوامل التالية في الاعتبار – لوصف النص الذ ي هو جزء لا يتجزأ من الوضع السياقي –: الشكل و المحتوى في الرسالة، والإعداد، والمشاركون، والقصد و التأثير

في التواصل، والمفتاح، و التوسط، و النوع و قواعد التفاعل. الفكرة الأكثر أهمية هنا هي أن (الوضع السياقي) والنص لا ينبغي أن ينظر إليهما باعتبارهما كيانين منفصلين.

أثرت أفكار هايمز – فضلا عن العمل من قبل فيرث – بقوة علي أفكار هاليداي، الذي ذكر أن الوضع السياقي الذ ي فيه ينكشف النص الذي هو مغلف في النص، وليس في نوع مجزأ تدريجيا، ولا في الطرف الآخر في الطريقة الميكانيكية، ولكن من خلال العلاقة المنتظمة بين البيئة الاجتماعية من جهة، والتنظيم الوظيفي للغة من جهة أخرى. (هاليداي 1989: 11)

ولكن كيف نحصل على الوضع السياقي من النص، والعكس بالعكس؟ كيف يمكن وصف النص من حيث وضعه السياقي؟ أو العودة إلى تعريفي أعلاه للوظيفة النصية مثل استخدام معين للنص في وضعه السياقي، على وجه التحديد كيف يمكن للمرء أن يتوجهنحو تحديد هذه الوظيفة؟ إذا كان لنا أن نؤكد على حقيقة أن أي نص مضمن في حالة فريدة من نوعه، ويترتب على ذلك من أجل توصيف وظيفته النصية، لا بد من تحليل النص – على مستوى مناسب من الدقة – الجمع بين التداخل النصي و الظواهر الوضعية. لغرض معين و هو إنشاء التكافؤ الوظيفي بين النص الأصلي والنص المترجم، و يتم تحليل الاحتياجات الأصلية أولا و بمثل هذه الطريقة التى سعى لها التكافؤ الذي يمكن بحثه في الترجمة يمكن وضعه بالتفصيل. حيث يتم تعريف الوظيفة النصية كاستخدام النص في حالة معينة، كل نص فردي يجب أن يعود إلى الحالة الخاصة التي تغلفه، ولهذا يجب بعد ذلك أن نجد وسيلة لتحطيم المفهوم الواسع النطاق (الوضع) إلى أجزاء يمكن التحكم فيها، أي أن ملامح الوضع السياقي أو (الأبعاد الوضعية).

لغرضي في بناء نموذج لتحليل النص الوضعي الوظيفي وتقييم الترجمة، كيفت و عدلت أنا – بشكل إنتقائي –نظام كريستال وديفي (1969) وخرجت بالنموذج التالي:

(أ) أبعاد مستخدمي اللغة:

1. الأصل الجغرافي.
2. الطبقة الاجتماعية.
3. الوقت.

(ب) أبعاد استخدام اللغة:

1. التوسط: بسيط/ معقد.
2. المشاركة: بسيطة/ معقدة.
3. علاقة الدور الاجتماعي.
4. الموقف الاجتماعي.
5. الإقليم/ المقاطعة.

القسم (أ) في هذا النموذج غني عن البيان. القسم (ب) (أبعاد استخدام اللغة) من ناحية ثانية، يحتاج إلى بعض التفسير:

1. التوسط البسيط| المعقد:

تم تقسيم فئة التوسط المعقد على النحو التالي وفقا للفوارق التي اقترحتها غريغوري (1967):

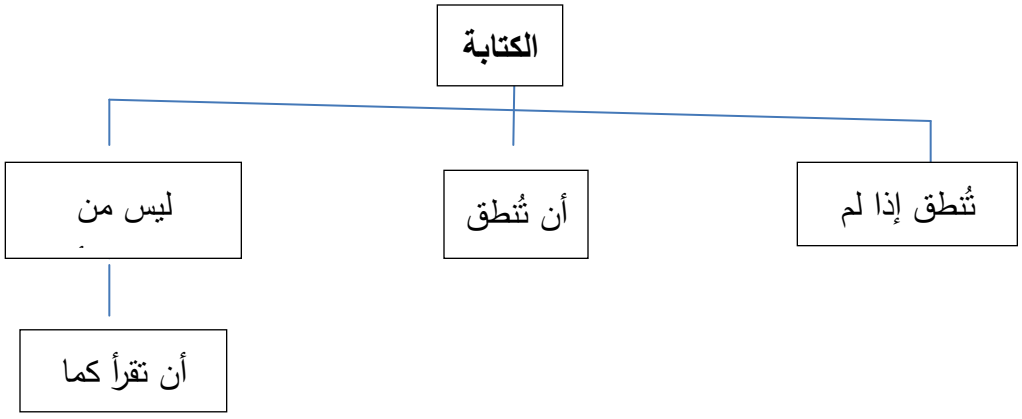

الشكل:1.3

أنواع مختلفة لمصدر الكتابة: مقتبس من غريغوري189:1967

هذا الفروق بين مجموعات مختلفة من وسائط التحدث و الكتابة المهمة، حتى و لو كان النص المراد قُصد به أن يكون محادثة وهو في الواقع، في مرحلة ما منطوق، فلا يزال هناك فرق بين اللغة المنطوقة الحقيقية (كما في المحادثة) و المذكور أعلاه (المحادثة) فئات فرعية من الوضع المكتوب. ومع ذلك يقوم تحليلي في الواقع بكشف ذلك التصنيف حتى تصنيف غريغوري الذي ما زال هو أداة تحليل غير متطورة نسبيا لأغراض التحليل الأسلوبي الدقيق

لنصوص المصدر والترجمة. لذلك أنا أدخلت التحسينات المناسبة في تحليلات السياق النصي المفصل التي أجريت في العمل الأصلي.

في تحديد ملامح وضع المحادثة في مختلف مظاهر التوسط المعقد اعتبرت مثل ظواهر البساطة الهيكلية و عدم اكتمال الجمل و بطريقة محددة من التكوين النصي بشكل خاص التسلسل البلاغي و الموضوعي، بصورة ذاتية (ملحوظ على سبيل المثال، من خلال استخدام النماذج الدقيقة والمناورات المشروطة) وعالية التكرار.

2. المشاركة البسيطة/ المعقدة:

قد يكون النص إما مونولوجاً أو حواراً بسيطاً، أو يشمل خليطاً أكثر تعقيداً، ففي "المونولوج" العلني أنواع مختلفة من وسائل الاستنباط غير المباشر و المشاركة غير المباشرة للمخاطب الواضحة لغويا، مثلا، في الاستخدام المميز للضمائر، تبديل بين الأنماط التصريحية، الأمر و الجملة الاستفهامية أو وجود أقواس الاتصال، والتعجب.

3. علاقة الدور الاجتماعي:

قمت – هنا – بتحليل دور العلاقة بين المتحدث و المخاطب، والتي قد تكون إما متناظرة (والتي تمثلت في وجود التضامن أو المساواة) أو غير متناظرة (والتي تمثلت في وجود نوع من السلطة). عند النظر في الدور الاجتماعي وجها لوجه مع المخاطب (المخاطبين)، ويؤخذ في الحسبان الدور الدائم نسبيا للموقف (معلم، كاهن)، والدور الوضعي الأسرع زوالا (الزائر في السجن، المتحدث في مناسبة معينة).

4. الموقف الاجتماعي:

تحت هذا البعد وصفت درجة المسافة الاجتماعية أو النتيجة القريبة من الشكل التقريبي أو الرسمي. تبنيت التمييز بين الأساليب المختلفة التي اقترحتْها جوس (1961)، والذي يتألف من خمسة أساليب مختلفة أو مستويات شكلية: الباردة، و الرسمية، و الاستشارية، العارضة و الحميمية. في التحليلات الفعلية، وينص على الأساليب الانتقالية الممكنة على سبيل المثال مثل، التشاورية العارضة. في مخطط جوس "النمط الأكثر حيادا هو النمط الاستشاري. يعتبر

معيارا لإجراء المحادثات أو الرسائل بين الغرباء وتتميز بأنها في معظمها سلبية، أي من خلال غياب كل علامات الأساليب الرسمية وغير الرسمية. في استخدام الأسلوب الاستشاري، يفترض المتحدث أنه لا يمكن أن يتحمل ترك أجزاء معينة من رسالته – و التي قد تكون قادرة على القيام بتوثيق العلاقة الاجتماعية القريبة حيث (فُهم) الكثير من الرسالة. في الأسلوب الاستشار يجب أن يكون المؤلف مفصلا إلى حد بعيد في تقديم المعلومات الأساسية. وهنالك سمة أخرى من الأسلوب الاستشاري هي المشاركة من جانب المخاطب (المخاطبين) – وبالتالي فإن مصطلح (الاستشاري) – إما مباشرة أو ضمنية.

يتم وضع علامة للنمط غير الرسمي بصورة خاصة بدرجات مختلفة من الضمنية، التي قد ينغمس فيها المتحدث بسبب مستوى العلاقة الحميمية بينه وبين الم خاطب (المخاطبين). المعلومات الأساسية ليست ضرورية: يستخدم النمط غير الرسمي مع الأصدقاء أو (المطلعين من جميع الأنواع مع الذين يستطيع المتحدث أن يشاركهم شيئا ما أو رغبات أو تصوراً لأن هناك شيئا للمشاركة. الحذف، والاختصارات، واستخدام المفردات المعجمية والرصف الملحوظ (الرسمي) هي العلامات اللغوية المميزة للنمط غير الرسمي.

تستخدم مستويات الأسلوب التشاوري وغير الرسمي، وكلاهما من الأساليب العامية، للتعامل مع المعلومات العامة. على النقيض من ذلك، يستبعد الأسلوب الحميمهذه المعلومات العامة؛ هو اللغة المستخدمة بين الناس الذين هم بصورة شخصية قريبون جدا من بعضهم البعض، وبحد أقصى مشاركة المعلومات الأساسية المتاحة. يشار لميزتها الكبرى باسم (استخراج) من قبل جوس، أي نوع محدد من الحذف. يحيد الأسلوب الرسمي عن الأسلوب الاستشاري لأن مشاركة المخاطب إلى حد كبير محذوفة. والنصوص الرسمية هي النصوص الجيدة التنظيم و التفصيل، و التسلسل المنطقي، و التماسك القوي. إنها تبين بوضوح التخطيط المسبق. الأسلوب البارد، مثل الأسلوب الحميم و الأسلوب المحدد، هو الأكثر رسمية، مع تعمد الأسلوب (الأدبي) في كثير من الأحيان. النصوصة الباردة قد تكون منتجات بارعة فنية مخصصة للتعليم والتنوير للقراء، ولكن هذا النمط يمكن أن يستخدم أيضا في الرسائل التجارية، وبالتالي هي تعطي التعبير حيث المسافة الاجتماعية بين الكاتب والقارئ.

5. الإقليم/ المقاطعة:

تُعرف المقاطعة بصورة واسعة جدا، لا تشير فقط إلى النشاط الحرفي والمهني لمنتج النص ولكن أيضا لمجال أو لموضوع النص بأوسع معانيه من (مجال العمليات) للنشاط اللغوي وكذلك تفاصيل إنتاج النص، وهذا يمكن استخلاصه من النص نفسه.

وإذا عدنا الآن إلى المناقشة السابقة للوظيفة النصية التي هي تحفظ التكافؤ في الترجمة، وافترض أن وظيفة النص يمكن تحديدها من خلال الانفتاح على المادة اللغوية (النص) من حيث مجموعة القيود الظرفية أعلاه. الدليل في النص الذي يميزه على أي بعد واحد بعينه هو – بطبيعة الحال – في حد ذاته دليل لغوي. ثم تعتبر الأبعاد الظرفية و روابطها اللغوية على أن تكون الوسيلة التي تتحقق من الوظيفة النصية، يتم تأسيس أي وظيفة نصية نتيجة لتحليل نص على ضوء الأبعاد الظرفية الثمانية كما هو موضح أعلاه. المعيار الأساسي للترتيب الوظيفي للتكافؤ في الترجمة يمكن الآن أن يصفى. نص الترجمة ينبغي ألا يطابق النص المصدر في الوظيفة، ولكن يخدم وسائل الأبعاد الظرفية المكافئة لتحقيق هذه المهمة، أي لترجمة الجودة المثلى وهي المرغوبة ليكون لها ملاءمة بين المصدر والنص المترجم على ضوء هذه الأبعاد التي وجدت – في دورة التحليل – للمساهمة بطريقة معينة في كل عنصر من العناصر الوظيفية الاثنين من النص: الفكرية والتعامل مع الآخرين.

يتم الحصول على ملف نصي معين للنص المصدر،باستخدام أبعاد الظرفية لفتح النص المصدر. هذا الملف، الذي يميز وظيفة النص، ومن ثم القاعدة ضد أي جودة للنص المترجم المراد قياسها، أي يتم تحليل النص المترجم الوارد باستخدام نفس مخطط الأبعاد وعلى نفس المستوى من الدقة، و الدرجة التي يتماشى فيها ملفها النصي والوظيفي أو لا تتطابق مع نصها المصدر وهي الدرجة التي يكون فيها النص المترجم هو الأكثر أو الأقل تكافئا من حيث النوعية.

كان هذا عرض موجز للنموذج النظري المؤقت، في النموذج الأصلي، الذي فيه يختبر وضعية الفرضيات مع الإحضار من النصوص.

تأثير النموذج الأصلي:

ويصف الجزء التالي تأثير النموذج، الذي تبين كيف يحقق الأبعاد الظرفية المختلفة من النموذج أي طريقة تحليل ومقارنة النصوص نحويا، مفرداتيا ونصيا. لقد رسمتها هنا بشكل إنتقائي على عدد من المفاهيم التي تعتبر مفيدة لإنشاء ترابط لغوي للأبعاد الظرفية. ويشمل تأثير النموذج أيضا خطة تقييم لقياس التطابق وعدم التطابق بين الأصل و الترجمة.

الطريقة المبتكرة لتحليل و مقارنة النصوص:

انطلاقا من تلك الافتراض من أجل الإدلاء ببيانات نوعية حول النص المترجم (النص الهدف)، يجب مقارنته مع نصية ملف النص المصدر(النص المترجم)، الذي يحدد المعيار المضاد الذي يكون الحكم فيه للنص الهدف المناسب، فإن المهمة الأولى في نموذجي هي التحليل المفصل للنص المصدر. مستخدما مجموعة من الأبعاد الظرفية المذكورة أعلاه، فإنه من الضروري إقامة ترابط لغوي نصي محدد للأبعاد الظرفية.

النموذج النحوي الذي استخدمته للتحليل هو أحد نماذ ج نيو فيرثين. وسعيا لتوسيع القوة الوصفية للنموذج أيضا استفدت من القناعات التعبيرية لمكونات المعنى عن طريق الرموز المميزة مثل [+/- الإنسان] و [+/- المجرد]. كما استخدمت المفاهيم الأسلوبية البلاغية مثل الجناس والمفاهيم من فعل الكلام و النظرية الواقعية وتحليل الخطاب، وكذلك مفاهيم (المقدمة) و (التلقائية) التي طورها اللغويون في مدرسة براغ (انظر هاف رينك (1964)، الذي صاغ الشروط). المقدمة هي جهاز لغوي يجعل القارئ واعيًا لشكل لغوي معين، مثل ذ لك الشكل اللغوي نفسه يجذب الانتباه، ويشعر أن من غير المألوف أو (عدم التلقائية) كما هو الحال، على سبيل المثال، في الجناس، السجع، المحاكاة الصوتية، التورية. التلقائية هي عكس المقدمة، مشيرا إلى التقليدية، والاستخدامات (العادية) لأجهزة اللغة حيث الأشكال اللغوية نفسها لا تجذب اهتماما خاصا.

على كل بعد من الأبعاد الظرفية، ميزت الوسائل النحوية، و المعجمية و النصوص، على الرغم من أنها قد لا تكون دائما في الحالة التي يتم العثور عليها في جميع الفئات الثلاث لتكون فعالة على بعد معين. كما اعتبرت جميع النصوص في التحليلات نصوص كتابية، لم يؤدِ علم

الأصوات دورا في ذلك. المهم في تصور هذا النموذج هو إدراج الوسائل النصية، التي لم تعتبر في نهج كريستال وديفي، و عموما لم يعطوا اهتماما كبيرا في الوقت الذي كنت أعمل على النموذج الأصلي. في الواقع، كان واحدا من الاعتراضات الأكثر جدية لنهج كريستال وديفي أنهما تلقائيا تقدما كثير جدا، كما انهما يشعران بالقلق فقط مع كسر توسيع تفسير اللغة إلى العناصر اللغوية المكونة لها دون السعي لتأسيس معنى يفسر عبر الطرق المختلفة لروابط الجملة والحركات الموضوعية ... الخ، هذا الاعتراض غير صالح لنهجي، كما وضعت في الاعتبار الأجهزة النصية.

وقد اعتمدت علاجي للمعاني النصية لتحقيق ميزة ظرفية معينة بشكل انتقائي على عمل (انكفست) على الأساليب اللغوية (1973)، وعلى الأعمال المنجزة في مدرسة براغ لتوزيع القافية الموضوعية وعلى العمل الثاقب على النصوص المنطوقة واللغة المكتوبة بواسطة سول (1974)، فضلا عن عمل ادموندسون على تحليل الخطاب (1981). في تكيف بشكل إنتقائي لخيوط البحث أعلاه، ميزت ثلاثة جوانب للنصوص الرئيسية:

1. موضوع الديناميات:

موضوع الرسوم البيانية المتحركة و الأنماط المختلفة من العلاقات الدلالية التي ترجع موضوعاتها إلي النصوص (مثل التكرار، إشارة الضمائر المتقدمة و المتأخرة و المرجع، الشكلي، القطع، الترادف وشبه الترادف) ويأخذ في الإعتبار منظور الجملة الوظيفية، المفهوم المستخدم أول مرة من قبل ماثيس (1971). لأغراضي، فسرت مفهوم منظور الجملة الوظيفية بصورة مبسطة اكثر كما يلي: أي كلام يتكون من جزئين أساسيين و الذ ي يختلف في الوظيفة التي تتضمن معلومات: (أ) الموضوع، والذي يشير إلى حقائق أمر مفروغ منه، معروف عالميا، أو تعطى من السياق، والتي بالتالي لا، أو هامشيا فقط ، و يساهم في المعلومات الجديدة التي نقلها مجموع الكلام. (ب) الموضوع الذ ي يحتوي على المعلومات الأساسية (الجديدة) التي نقلها الكلام. ترتيب الكلمات هو الوسيلة الرسمية الأولية لتحقيق توزيع موضوع – الموضوع: في (العادي)، كلام غير واضح، الموضوع يتقدم موضوعا (موقف موضوعي لماثيس)؛ في خطابه العاطفي، ومع ذلك، فإن الموضوع يسبق موضوعا (موقف شخصي).

2. ربط العبارة:

يوصف ربط العبارة من خلال نظام للعلاقات المنطقية الأساسية بين شبه الجمل و الجمل في النص، على سبيل المثال: الجمل الإضافية و العكسية و البديلة و السببية، و التفسيرية أو العلاقات الاستنتاجية.

3. ربط جمل التوازي الهيكلي (الجمل الايقونية):

يحدث ربط جمل التوازي الهيكلي (الجمل الايقونية) عندما تتماسك جملتان أو أكثر في النص، لأنهما على مستوى السطح، جمل تماثلية.

و متابعة لسول (1974: 51)، ميزت بين نوعين أساسيين لتكوين النص قياسا إلى التمييز الذي عرضته بايك (1967) ويشار إليها باسم نصوص (ايمك) و (ايتك). و نص (الايمك) هو أحد النصوص التي يتم تحديدها فقط وفقا للمعايير الملازمة للنص، والنص (الايتك) هو أحد النصوص التي يتم تحديدها من خلال تجاوز وسائل النص، أي الزمانية والشخصية، أو المحلية اللافتة إلى ميزات مختلفة من الوضع المغلف للنص، المتحدث و المخاطب (المخاطبون). و فكرت في ميزات نصية مثل الهيكل العام المنطقي و وجود السرد أو غيرها من الصيغ الروتينية و وجود أو عدم وجود التكرار.

وبعد تحليل النص المصدر، بنفس الطريقة تم ايضا تحليل النص الهدف، و تمت مقارنتهما الاثنين كناتج للتشكيلات النصية للمطابقة النسبية. في عرض لنتائج تحليل النص الهدف، قيدت نفسي لادراج عدم التطابق على الأبعاد المختلفة.

نظام التقييم المبتكر:

إذا حقق النص المترجم شرط الأبعاد، ينتج عن هذا التطابق الوظيفي، اذ ن أي عدم تطابق علي طول الأبعاد هو خطأ. وتمت إحالة مثل هذه الأخطاء للأبعاد كما الأ خطاء الخفية. والتفرقة بين هذه و تلك الأخطاء الخاطئة بشكل علني مما أدى إما إلى عدم تطابق المعاني الدلالية من عناصرالنص المصدر و النص المترجم، أو من خرق لنظام لغة الهدف. تم تقسيم الحالات التي تغيير المعنى الدلالي لبنود و تراكيب النص المصدر التي غُيرت من قبل المترجم إلى مزيد من الحذف والإضافات، وبدائل تتألف إما من الاختيارات الخاطئة أو التركيبات

الخاطئة للعناصر. تم تقسيم حالات لانتهاكات نظام اللغة المستهدفة في حالات غير نحوية، أي مخالفات واضحة لنظام اللغة، وحالات القبول المشكوك فيه ا، أي خرق نظام الاستخدام و الذي عرفته بأنه مجموعة من القواعد اللغوية الأساسية للاستخدام الفعليللغة خلافا لنظام اللغة، التي تُعنى بإمكانات اللغة.

وقد أعطيت كلا من المجموعتين من الأخطاء الخاطئة مزيدا من الاهتمام بشكل علني تقليدي، في حين أخطاء الخاطئة السرية، التي تتطلب وصفة نوعية لتحليل عم يق، أكثر من ذلك بكثير وغالبا ما أهملت. العلاقة النسبية من الأخطاء الفردية على حد سواء ضمن فئتين وعبرهما هم ا المشكلة والتي تختلف من نص فردي إلى نص فردي آخر. الحكم النوعي الأخير من النص المترجم يتكون من إدراج كل من الأخطاء الخاطئة السرية والعلنية وبيان من التطابق النسبي الفكري وعناصر الوظيفة الشخصية و الوظيفة النصية. إن الفكرة القائلة بأن عدم التطابق على بعد وضعي معين يفترضأن يشكل خطأ سريا.

1. إن المعايير الاجتماعية والثقافية، أو بشكل أكثر تحديدا التوقعات الظرفية المعيارية التي تم إنشاؤها بواسطة النصوص، أساسا قابلة للمقارنة. بالطبع يجب أن تُوضع اختلافات واضحة في التراث الثقافي الفريد صراحة وتُاقش في كل نص معين.

2. تلك الاختلافات بين اللغتين من النوع الذي يمكن إلى حد كبير التغلب عليها في الترجمة، أي يفترض ترجمتها الأساسية بين اللغتين. مرة أخرى، حالات استثنائية مثل عدم توافر التمييز للألمانية (دو/ سي) في اللغة الإنجليزية يجب أن تُكر صراحة وتُعامل على أنها استثناءات.

3. أن تتم إضافة أي وظيفة ثانوية خاصة إلى نص الترجمة، أي الأعمال المترجمة للجمهور الخاص (مثل الأعمال الكلاسيكيةالمترجم ة للأطفال، أو لأغراض خاصة (على سبيل المثال "الترجمة بين السطور"، والتي تم تصميمها لتوضيح الاختلافات التراكيبية بين اثنيتين من اللغات المعنية). مثل هذه الترجمات لم تعد ترجمة ولكنها تعرف بالإصدارات العلنية من النص الأصل.

ونظرا لهذه الافتراضات الثلاثة، يفترض أن المخاطبي بصيغة الترجمة تشكل مجموعة فرعية مماثلة في المجتمع المستهدف إلى المجموعة الفرعية التي شكلها المخاطبون بصيغة النص

المصدر في مجتمع لغة المصدر، كلاهما عُرف كمتحدثين باللغة القياسية المعاصرة، أي متنوعة فوق الإقليمية التي هي –عادة – مستخدمة من قبل المتحدثين من الطبقة المتوسطة المتعلمة والتي هي في الوقت نفسه مقبولة من قبل الغالبية العظمى من مجتمع اللغة كله.

بصرف النظر عن استخدام مجموعة ذات أبعاد وضعية موضوعية ثابتة كنوع من المقارنات الثلاثية، وعلى هذهالطريقة لتحديد مدى ملاءمة النص الهدف يعتمد بالطبع على حدس وطلب المحلل الأحكام البديهية لمزيد من المساعدة للمحكمين في إثبات بعض النقاط. و يبدو أن هذا النهج المعتمد على تقدير المحللين المحكمينيبدو أنها هي الطريقة العملية الوحيدة لوضع هذا النوع من النماذج موضع التنفيذ. هذا الاعتماد على تقييم المحلل للترجمة لا يؤدي بنا إلى محيط نوع النهج التفسيري الجديد الذي انتقد أعلاه، لأنه جادل جميع الأحكام البديهية المشاركة في هذه الطريقة، اي التي اتخذت كفرضيات و التي يجري التحقق من صحته ا بصورة موضوعية بالقدر الممكن من الأسباب التي أعطيت لهم. استخدام المجموعة الثابتة من الأبعاد الوضعية والنصوص ذات الحجية (بدلا من الأمثلة الجاهزة)، مع التي اختبرها النموذج، يضاف بوضوح ليجعل النموذج أكثر موضوعية.

ومع ذلك، فإنه بالطبع من الصحيح لا يمكن إنكار أن تلك القرارات حول مدى ملاءمة العناصر اللغوية في أي نص هدف يجب بالضرورة ان يحتوي دائما على عنصر شخصي و تأويلي. وعلاوة على ذلك، من المهم أن نؤكد مرة أخرى على أنهيتم النظر في علاقات التكافؤ بين العناصر التابعة للغتين،تلك العناصر غير المطلقة التيتتقاربأكثر أو أقل معما يعادلها من مجموعة من المتكافئات في كلا الاتجاهين يمتد من أكثر أو أقل احتمالا.

في التحليل الأخير إذن تقييم الترجمة – على الرغم من المحاولة في نموذجي لجعل العملية موضوعيةً من خلال توفير مجموعة من الفئات – يجب بالتالي أيضا أن تتميز بالضرورة بوجود العنصر الشخصي، لأن البشر هم – هنا – متغيرات مهمة. بالتالي يبدو من غير المحتمل أن يكون تقييم جودة الترجمة في أي وقت موضوعيا بصورة كاملة في طريقة نتائج المواد العلمية الطبيعية ضمن العلوم الاجتماعية، و الطريقة التي طورته ايمكن وضعهاكواحدة من الطرق الرئيسة للبحث العلمي الاجتماعي، ونهج دراسة الحالة، التي تجري فحصا متعمقا

مكثفاً للعديد من خصائص الوحدة الواحدة. وقد استخدمت دراسات الحالة مع الفائدة لتطبيق التجارب التقليدية التي تنطوي على مراقبة شاملة لعينات كبيرة. إن لطريقة دراسة الحالة التي ترتكز على الاعتراف بأهمية حاسمة لتحديد الضمنية السياقية المعقدة لهذه الظاهرة قيد الدراسة غرضان عامان: الأول: من أجل التوصل إلى فهم شامل لهذه الظاهرة من ناحية .و الثاني:لتطوير المزيد من البيانات النظرية العامة. وقد اضاف عملي اليها الغرض منالتحقق من المفاهيم التي كانت مستمده بشكل إنتقائي من مختلف النهج استعرضتها في محاولة لتحليل وتقييم النصوص الأصلية وترجماتها.

4

تطبيق نموذج هاوس المبتكر

في نظرية هاوس (1977/1981)تم وضع النموذج أعلاه لتقييم جودة الترجمة لاختبار تجريبي للجزء الأساسي لثماني أزواج حقيقة لنصوص إنجليزية وألمانية. وقد غطت النصوص مجموعة واسعة من ' الميادين': مثل النص العلمي، و الاقتصادي، و الموضوع الصحفي و كتيب المعلومات السياحية والتي كونت مجموعة من النصوص المصنفة بصورة أولية كتسليط الضوء على المكون الوظيفي العقلاني.وقد صنفت مقتطفات من الخطبة، و الخطاب السياسي، و الحكاية الأخلاقية و الحوار المأخوذ من الكوميديا في المقام الأول تسليطً الضوء على مجموعة من العلاقات الفردية للنصوص.

كنت قد شعرت في عملي المبتكر بضرورة استبعاد همن فئة العلاقات الشخصية و جميع تلك النصوص التي يمكن أن تعتبر في الغالب كجمالية شعرية أو في الغالب " الشكل الموجه "، أي الذي اتخذ شكل وحدات لغوية خاصة به على قيمة ذاتية خاصة، على سبيل المثال القصائد. في عمل الجمال الشعري للادب، والتمييز المعتاد بين الشكل والمضمون (أو المعنى) لم يعد ساريا. ففي الشعر لا يمكن تغييرشكل الوحدة اللغوية دون تغيير مقابله في (المعنى الدلالي، و العملي و النصي). و بما أنه لا يمكن فصل الشكل عن المعنى، فلا يمكن التعبير عن هذا المعنىبأي طريقة أخرى: ليس من خلال إعادة الصياغة، و الشرح أو التعليق، و الاقتراض لكلمات جديدة، وما إلى ذلك. في الشعر الدوال له ا قيمة مستقلة و بالتالي لا يمكن تبادله ا مع دوال لغة أخرى، على الرغم من أنها قد تكون في الواقع تعبير عن نفس المفهوم لمدلول أو لمرجع. منذ ذلك الوقت ، الطبيعة الفيزيائية لدوال فيلغة ما لا يمكن أبدا أن يتكرر في لغة أخرى، فعلاقات الدوال لتدل، و التي لم تعد تعسفية في العمل الجمالي الشعري، لا يمكن التعبير عنها في لغة أخرى. اشار جاكوبسون (1966) للنقطة نفسها. فإنه في ذروة بيانه أن الشعر بالتعريف هو غير قابل للترجمة. وبالمثل، نايدا و تابر (1969: 4) قالاإن: "أي شيء يمكن أن يقال في إحدي اللغات يمكن أن يقال في لغةأخرى، إلا إذا كان الشكل عنصرا أساسيا من الرسالة".

تتميز النصوص الجمالية الشعرية، بأ على مقدمة أساسية: في الواقع، يتم استخدام المقدمة الأساسية لذاتها في مثل هذه الطريقة التي يتم بها ثم لا تستخدم هذه اللغة في التواصل ولكن لتقدم الفعل التعبيري. صحيح في العديد من النصوص الأخرى، بل في بعض النصوص المدرجة في الجزء الأساسي من عملي الجديد، على سبيل المثال يحدث هذا أيضا في المقدمة الاساسية في الخطبة الدينية والخطاب السياسي ، هناك حالات من الجناس و التلاعب بالكلمات، على سبيل المثال ، والتي يصعب أو من المستحيل ترجمت ها. ومع ذلك، في هذه الحالات، دائما المقدمة الاساسية خاضعة ل لتواصل. و الغرض الأساسي من هذه النصوص غير الشعرية التي تستخدم أحيانا المقدمة الاساسية هو دائما للفت انتباه المخاطب بشكل مكثف إلى موضوع المقدمة الاساسية التي أعرب عنها البند اللغوي ولكن ليس إلى التعبير نفسه. هذا هو السبب وراء إمكانية الترجمة في حالات النصوص غير الشعرية. في النص الجمالي / الشعري في الغالب، يتم الوصول إلى حدود ترجمتهو مع ذلك لم يعد النص الهدف ترجمة ولكن نوع من التبديل الإبداعي.

لتجسيد عملية النموذج، وهنا هو النص الانكليزي التجاري وترجمته يعقبها تحليل مثالي.

النص التجاري (النص المصدر إنجليزي، و النص الهدف ألماني)

النص المصدر:

م. ف. ميسنر، رئيس خدماتالمستثمرين في الخارج، رسالة إلى المساهمين:

27 ديسمبر 1971

الأول: 1. عزيزي المساهم.

الثاني: 1. أعلن مجلس إدارة دائرة الرقابة الداخلية المحدودة أرباح التناسب المستحقة على وبعد 20 ديسمبر 1971، إلى جميع المساهمين المسجلين في نهاية العمل يوم 17 ديسمبر 1971.

2. تتكون أرباح الأسهم من قيمة رأس المال المحدودة، وهي شركة سندات مالية و التي أنشئت حديثا في جزر البهاما، وسيتم الدفع على أساس السهم الواحد من قيمة ر أس المال المحدودة لكل عشرة أسهم مملوكة كلها من دائرة الرقابة الداخلية المحدودة.

3. بطبيعة الحال، كل مساهم يستمر ملكيتة لأي حصة انه يحمله الآن من دائرة الرقابة الداخلية, المحدودة.

الثالث:1. في تنظيم قيمة ر أس المال المحدودة، لدائرة الرقابة الداخلية ، ساهمت فيها بعضالشركات بما في ذلك شركة التأمين الهولندية (IVM)، شركة إدارة الاستثمار المحدودة، و المعهد الدولي للغة بلوكسمبورغ، و المعهد الدولي للغة ب رمودا، والعقارية للسندات المالية، والمعهد الدوليلإدارة الشركات، والموارد للخدمات المحدودة، جنبا إلى جنب مع بعض الحقوق والأصول التعاقدية الأخرى.

2. وفي مقابل مساهمتها، تلقت شركة دائرة الرقابة الداخلية ()6.2 مليون سهمًا من قيمة رأس المال المحدودة (مجموع الأسهم الصادرة وغير المسددة لتلك الشركة)، وبدوره ا قامت بتوزيع كل من هذه الأسهم على مساهميها.

الرابع: 1. مجموع الأسهم العاديةلقيمةلرأس المالالمحدود للمساهمين هو (1.3) مليون دولار أمريكي.

2. لن تسيطر دائرة الرقابة الداخلية فيما بعد على الأرباح المستقبلية لقيمة رأس المال المحدودة؛لأن أداء الأرباح السابقة لا يكونمؤشرًاللأداء المستقبلي المتوقع.

الخامس:1.توزيعات الأرباح سوف تكون ممثلة لحاملي الشهادات التي – كما تعلمون – هي الصكوك القابلة للتداول.

2. هذا يعني أنه قد يتم تداولها من قبل أي شخص في حيازته الشهادة.

3. من أجل تجنب احتمال التضليل العرضي للشهادات الخاصة بك، و الإسراع في التوزيع، مطلوب مساعدتكم.

4. لقد أرفقت (نموذج التعليمات لتوزيعات الأسهم) لاستكمال الاستمارة؛ ينبغي أن يعاد في الظروف لمعالجته.

السادس:1.وكما ستلاحظون، نحن طلبنا هذا بأنتقوم أنت أو الوسيط بتصميم (الكمبيالة)و التي سيتم بها إرسال شهادات الأرباح الخاصة بك.

2. يجب أن يتأكد البنكأو الوسيط الذي تتعامل معه من توقيعك عن طريق تنفيذ النصف الأسفل من (نموذج التعليمات لتوزيعات الأسهم) بما في ذلك التوقيع الرسمي و الطابع (أو الختم).

السابع:1. ومن المتوقع أن الشركة الجديدة سوف تصدر تقريرها الأول، وتغطي مركزها المالي في (31) مايو 1972، في أقرب وقت ممكن بعد ذلك التاريخ.

2. سوف يتضمن هذا التقرير تفاصيل كاملة عن تنظيم الشركة، و الإدارة و خطط التنمية المستقبلة.

3. يمكن أن يتوقع (15000 إلي 20000)من المساهمين في الفترة الانتقالية لقيمة رأس المال المحدودة أن التداول العام للأسهم الخاصة يتطور.

4. هذه هي النية الحالية لقيمة رأس المال المحدودة لتأمين إدراج أسهمها في بورصة معترف بها في أقرب وقت ممكن.

الثامن:1. نتيجة للأرباح التي اكتسبها دائرة الرقابة الداخلية كاملة الحيازات لأسهم قيمة رأس المال، لا يزال هناك ملكية أو سيطرة على الأسهم لقيمة رأس المال في أي الشركة.

2. لذلك لا ينبغي بأي حال من الأحوال أن ترتبط قيمة السوق المستقبلية للأسهم بالقيمة الرأسمالية، أو الاعتماد على التنمية المستقبلية لدائرة الرقابة الداخلية.

التاسع:1.السبب الرئيسي لإنشاء قيمة رأس المال المحدودة، وتوزيع ملكيتها على المساهمين في دائرة الرقابة الداخلية، كان لتسمح بالاستمرارية و التوسع للتواصل الضروري مع مئات الآلاف من عملاء الصندوق.

2. يمنع التشريع السويسري الحديث الحفاظ على هذه العمليات من سويسرا كما في الماضي.

العاشر:1. ستؤسس وظائف خدمة العملاء لقيمة رأس المال من المرافق الجديدة التي يجري إنشاؤها خارج سويسرا.

2. التطبيق المقدم للعملاء ينبغي أن يؤدي إلى الفوائد المتبقية لرجال الأعمال لشركات التشغيل الرئيسة، و التأمين القابضة لدائرة الرقابة الداخلية والخدمات المالية ، والتي يتم الاحتفاظ بها من قبل الشركة.

الحادي عشر:1. تعتزم عمليات التأمين الدولية قيمة رأس المال المحدودة بالإضافة إلى إنشا ء عمليات تأمين دولية ستنادا إلى شركات التأمين الثلاث التي تسهم فيها دائرة الرقابة الداخلية.

2. قد ساهمت بعضعمليات قيمة رأس المال الأخرى من أجل توفير تدفق الدخل المباشر للشركة الجديدة، وبالتالي ضمان الاستقرار في جميع أنحاء مرحلته التكوينية.

الثاني عشر:1. من المتوقع أن المساهمين لدائر ة الرقابة الداخلية سوف يحققون إمكانية نمو أكبر من خلال المصلحة المباشرة في عمليات قيمة ر أس المال المحدودة الجديدة من التي كانتمكرة لتلك العمليات داخل مجموعة الشركة.

الثالث عشر:1.تفضلوا بقبول فائق احترامي

ميلتون م. ميسنر

الرئيس

النص الهدف

عودة الترجمة إلى اللغة الإنجليزية من الترجمة الألمانية

الاول: 1. المساهمين الكرام

الثاني:1. قرر مجلس إدارة دائرة الرقابة الداخلية المحدودة توزيع أرباح النسبة والتناسب والتي سيتم دفعها من ديسمبر 1971 لجميع المساهمين المسجلين قبل انتهاء يوم العمل في ديسمبر 17، 1971.

2. يتكون عائد الأسهم من قيمة رأس المال المحدودة، وهي وفقا لقانون شركة جزر البهاما التي تأسست حديثا.

3. يتلقى كل مساهم عن كل عشرة سهم من دائرة الرقابة الداخلية المحدودة سهمً ا واحدًا من قيمة رأس المال المحدودة.

4. قال انه بالطبع لا يزال مالكا لكل سهم سابق له من دائرة الرقابة الداخلية المحدودة.

الثالث:1. خلال تأسيس قيمة ر أس المال المحدودة لدائرة الرقابة الداخلية نقل لهذه الشركة بعض الشركات بما في ذلك شركة التأمين الهولندية (IVM)، شركة إدارة الاستثمار المحدودة، المعهد الدولي للغات لوكسمبورغ، المعهد الدولي للغات fبرمودا، العقارية القابضة، و المعهد

الدولي للصحافة و إدارة الشركات والموارد للخدمات المحدودة، فضلا عن بعض الحقوق التعاقدية والأصول.

2. كنوع من التعويض، تلقى دائرة الرقابة الداخلي ة (6.2) مليون سهمً ا من قيمة ر أس المال المحدودة (مجموع الأسهم الـتي اصدرتها و وزعتها هذه الشركة)، والتي سيتم توزيعها من قبل دائرة الرقابة الداخلية على مساهميها.

الرابع:1. مجموع حقوق المساهمين من قيمة ر أس المال المحدودة هو (1.3) مليون دولار أمريكي.

2. منذ ذلك الحين دائرة الرقابة الداخليةلم يكن لديها أي تأثير على التطورات المستقبلية لأرباح قيمة رأس المال المحدودة،و لن تتوقع تطور الأداء للأرباح السابقة.

الخامس:1. سوف تصدق الأرباح بواسطة شهادات الأوراق المالية.

2. هذا هي – كما هو معلوم بشكل عام – شهادات قابلة للتداول بحرية، أي أنها يمكن أن يتم تداولها من قبل أي شخص يكتسب ملكيته.

3. من أجل تجنب أن يتم توجيه شهاداتك بطريقة خاطئة، ومن أجل الإسراع في التوزيع، نحن نطلب منك ملء استمارة لتوزيع التعليمات المرفقة والعودة أيضا إلى المغلف قبل ان يعلق معالجته.

السادس:1. كما سوف تجد، أننا طلبنا منك اسم بنك (أو وسيط)، وال ذي يجب أن ترسل شهادات الأرباح له.

2. يجب عليك أن تسأل البنك (أو الوسيط) لتأكيد توقيعك على نموذج تعليمات السندات المالية.

3. لهذا هناك – على النصف الأسفل للنموذج– مكان ليوقع عليه الأشخاص المعنيون و و ضع بصماتهم.

السابع:1. سوف تنشر قيمة رأس المال المحدودة أول تقرير عن الوضع المالي الخاص بك في 31 مايو 1972 في أقرب وقت ممكن بعد التاريخ المذكور.

2. سوف يعطي التقرير من بين أمور أخرى تفاصيل كاملة عن تنظيم الشركة، وإدارتها وخطة للتنمية.

3. في غضون ذلك، فإن 15000 إلى 20000 من المساهمين لقيمة رأس المال المحدودة يمكن أن يتوقعوا أن التداول العام للأسهم الخاصة بهم يتطور.

4. تعتزم قيمة رأس المال المحدودة في الوقت الحاضر للحصول على قائمة في أقرب وقت ممكن لإدراج أسهمها في بورصة معترف بها.

الثامن:1. من خلال دفع أرباح الأسهم لدائرة الرقابة الداخلية يوزع مع جميع الأسهم التي حُجزت سابقا من قيمة رأس المال المحدودة.

2. نتيجة لذلك في المستقبل سوف لا يكون له اسهم في رأس المال لقيمة رأس المال المحدودة كما أنه لن يكون لها سيطرة تأثيرية على هذه الشركة.

3. لذا ينبغي استبعاد أي صلة بين زيادة التطوير لدائرة الرقابة الداخلية و القيمة السوقية في المستقبل من قيمة رأس مال أسهمها.

التاسع:1. المحافظة و المزيد من التواصل المستقبلي ضروري مع مئات الآلاف من عملاء التنمية كانت من الأسباب الرئيسة لإنشاء قيمة ر أس المال المحدودة والمشاركة المباشرة للمساهمين لدائرة الرقابة الداخلية في هذه الشركة.

2. نظرا للتشريع السويسري الجديد لاستمرارية العملية السابقة من سويسرا كانت مستحيلة.

العاشر:1. سيتم تقديم خدمات قيمة ر أس المال المحدودة للعملاء من مرافق جديدة خارج سويسرا.

2. من هذه الأرباح المتبقية للخدمات قد يؤدي إلى شركات مهمة تابعة لدائرة الرقابة الخارجية التي لا تزال في حوزة التأمين القابضة والخدمات المالية لدائرة الرقابة الخارجية.

الحادي عشر :1. استنادا إلى شركات التأمين الثلاث التي حولت دائرة الرقابة الخارجية إلى شركة وهذه الأخيرة تعتزم بالإضافة إلى تأسيس شركة تأمين دولية.

2. تم نقل عمليات معينة أخرى من دائرة الرقابة الداخلية إلى قيمة رأس المال المحدودة لضمان أن الشركة الجديدة لديها دخل فوري و بالتالي يتم تأمين استقرار الفترة التكوينية.

الثاني عشر:1. من خلال مشاركتها المباشرة في قيمة رأس المال المحدودة التي تأسست حديثا هناك سيتحدث إمكانية نمو أكبر للمساهمين في دائرة الرقابة الداخلية من الشركات التي تم نقلها إلى شركات جديدة يفترض انهم قد منحوا إذا كانوا قد بقوا في مجموعة دائرة الرقابة الداخلية.

الثالث عشر:1. مع أطيب التحيات

ميلتون ميسنر الرئيس

تحليل وبيان وظيفة النص الهدف:

أبعاد اللغة المستخدمة:

1. الأصل الجغرافي: غير ملحوظ، ومعيار الدرجة الإنجليزية الأمريكية
2. الاجتماعية: لا تحمل علامات مميزة، الطبقة الوسطى المتعلم
3. الوقت: غير ملحوظ الإنجليزية الأمريكية المعاصرة

أبعاد اللغة المستخدمة:

1. متوسطة/ بسيطة:

كتب ليقرأ، كما أدركت بالوسائل اللغوية التالية:

الوسائل النحوية:

(أ) عدم وجود بنود بيضاوي الشكل، و الانكماش، و أقواس الاتصال وأقواس التعليق، و وأي نوع من إشارات اللغة المحكية مثل 'جيدا'، و ' كما ترى'، و 'كنت أعرف "، و وما إلى ذلك؛

(ب) وضع شبة الجمل الاقل اهمية موسعة الغرض قبل الشرط الرئيسي: هذا هو جهاز التركيز النموذجي للوضع المكتوب كما هو مستخدم في اللغة المنطوقة مقيد بمعوقات الأداء، على موضوع الاسم والفعل محدود سبيل المثالالخامس.

(ج) وجود تعديل واسع للوظيفة الرمزية مما يؤدى إلى فصل رأس عبارة اسم الفاعل و الفعل المحدود. هذا البناء هو نموذج ا لوضع المكتوب كما هو هناك معوقات الأداء في اللغة المنطوقة: التاسع.

الوسائل المعجمة:

يعني عدم وجود تأهيل للافعال المساعدة، و عبارات التقاطع وغيرها من العلامات الذاتية النموذجية من الوضع المنطوق.

الوسائل النصية:

(أ) هذا النص هو في الغالب. هناك عدد قليل من المراجع الضميرية للخاطب و المخاطبون ومع ذلك، فإن الظروف المباشرة لإنتاج واستقبال النص بشكل واضح لا صلة لها بموضوع تنظيم الرسالة. ونتيجة لذلك، يتم تحديد النص إلى حد كبير من خلال معايير جوهر النص ويتم وضع علامة من قبل الوضوح والإسهاب النموذجية من الوضع المكتوب.

(ب) عدم وجود التكرارات يؤدى إلى قلة لا لزوم له.

(ج) الاستخدام المتكرر للمبني للمجهول باعتباره وسيلة 'مكتوبة' بصورة نموذجية للربط النحوي المعقد للأغراض التأسيسية النص، أي خاصة للحفاظ على التسلسل الموضوعي، على سبيل المثال،**الرابع**1 ، **الخامس**2،**الرابع**2، **الثاني**2,**العاشر**1 ، 2. **الحادي عشر**

2. المشاركة المعقدة:

يجري التعامل مباشرة مع حديث المخاطبين و إعطاء التعليمات. و مع ذلك، لم يتم اتخاذ ردود الفعل المحتملة بعين الاعتبار من قبل الخاطب. طبيعة اهتمام المخاطب بالنص هي بالتالي محدودة إلى الخطاب المباشر و طلب الحدث. هذا التوصيف هو الواضح في الوسائل اللغوية التالية:

الوسائل النحوية:

(أ) وجود شخصية ضمائر الشخص الثاني و ضمائر الملكية للخطاب المباشر:الاولي 1, السادس1 الثالث 4,

(ب) وجود طلبات يطرح للمخاطبون من خلال استخدام الفعل "تتطلب" في المبني للمجهول، و الافعال المساعدة مشروطة الالتزام، و الشرط التعويضي في جملة "أن" الشرط **الخامس** 3 4:.**السادس** 1 2

(ج) عدم وجود جمل ضمائر الاستفهام. هذا يدل في الغالب على الشخصية الحوارية للنص الذي – مع الاستثناء من الأجهزة القائمة على المشاركة المذكورة أعلاه في (أ) و (ب) – يسمح لأية مشاركة (حتى وهمية) مباشرة من المخاطبين.

3. الدور الاجتماعي للعلاقة:

(أ) الدور غير المتكافئة للعلاقة: المتحدث له سلطة الأمر الواقع الاقتصادي على المخاطبين.

(ب) وضع / دور المتحدث: رئيس شركة التمويل الدولية، والتي فيها المخاطبين هم المساهمين.

(ج) الدور الوضعي للمتحدث: ممثل لمصالح الشركة إبلاغ المساهمين حول التطوراتالأخيرة في الشركة.

علاقة الدور كما تتجلى في النص قد تكون مفصلة على النحو التالي: في مصالح شركته (دائرة الرقابة الداخلية)، الرئيس هو دبلوماسيا غير مباشر، غير ملزم و مراوغ، و تتجنب أي بيان لتولي المسؤولية المباشرة عن شركة في ال سي – الجديدة على جزء من دائرة الرقابة الداخلية. العلاقة هي علاقة غير شخصية، واحدة بعيدة: لم يتم اقتراب المساهم كفرد ولكن كنوع، بوصفه عضوا في فئة من المساهمين. تتميز علاقة الدور النصي أبعد من ذلك بمحاولة متعمدة من جانب الجزئي للمتحدث و إلى التقليل من شأنه و وضع القوة في الشركة، وإعطاء المخاطبين الوهم بامتلاك حقا أكبر من نفوذ لديهم. و يغري المتحدث المخاطبين ويحاول خلق شعور بالأمن، والولاء والثقة في رفاه الشركة. وقد استمدت هذه التوصيف علاقة الدور النصي من خلال دراسة الوسائل اللغوية التالية:

الوسائل النحوية:

(أ) استخدام ضمير الشخص الثاني الشخصي المفرد 'انت او انتم' و و ضمير ملكية الصفة "لك او لكم" بطريقة معينة، أي لمخاطبة أعضاء الشركة، وليس" أشخاص "على هذا النحو (الشاهد البديل لكل مساهم " انت او انتم '، على سبيل المثال في **الثاني** 3): **الخامس**1 3 4, **السادس**1 2, **السابع**1, الملاحظ هو استخدام الضمائر الشخصية و الملكية في "سياقات

الاغراء" فقط، أي في اتصال مع الاحداث و الحقوق الممكنة، وما إلى ذلك. على جزء من المخاطبين.

(ب) استخدام الشخص الاول لضمير المتكلم المفرد الجمع "نحن" للإشارة إلى المتحدث أو الشركة (دائرة الرقابة الداخلية) أو "مجلس الإدارة"، أي يتجنب المتحدث ان يشير إلى نفسه كفرد (على الرغم من أن تم التوقيع الرسالة شخصيا): الخامس4،السادس 1.

(ج) تردد التركيبات الشخصية باستخدام شخصية "انه" و الوجودية "هناك" كما في المبنيات للمجهول: استخدام هذه الأجهزة هو مؤشر على الرغبة من جانب من المتحدث ان يكون حذرا و " مراوغ " و تتجنب تحديد المسبب أو الوكيل. في استخدام هذه الأجهزة، يعتزم أيضا المتحدث لإعطاء المخاطبين الانطباع بأنها ليست الشركة التي يتطلب منها أن تفعل شيئا (مثل ملء الاستمارة) ولكنهم عملاء لرغباتهم المجانية فقط يطيعون بعض الضروريات المجردة الخفية: **الخامس**3 4, **السادس**1،**السابع**1 4، **الثامن** 1،**العاشر** 1 .

(د) كثرة عبارات ضمير الفاعل لإسم غير بشري، مضافة إلى الطابع الغير شخصي للنص:**الثاني** 1 2،**الثالث** 1 2، ،**الرابع** 1 2، ،**الخامس** 1 2 3، **السادس** 2،**السابع** 2، وما إلى ذلك.

(هـ) استخدام الشرط في "أن" الشرطية: **السادس**1- 'طلب تلك منك أن تقوم بتعيينها "بدلا من البديل:" يطلب منك على ان تعين'. هذا هو خيار واضح في اللغة الإنجليزية. تأثير 'أن' + فعل البناء الشرطي هو أن هذا المخاطب ليس هو المستفيد المباشر من الطلب أو الأمر من قبل المتحدث لكنه ترك وكيله الحر. و بعبارة أخرى، فإن هذا الهيكل لديه قوة غير شرعية في الاقتراح في حين أن هيكل "طلب منك على التعيين 'سيكون لها قوة طلب في سياق هذا النص.

الوسائل النصية:

(أ) محاولة متعمدة لتقليل دور دائرة الرقابة الداخلية من خلال وضعه في موقف غير مركزة في عبارات لحروف الجر,**السادس** 2 ،**الثامن** 1 2،**الحادي عشر** 2 .

(ب) التنظيم العام المتعمد من النص بحيث يتم أولا تعرض فيه الممخاطبون مع التغيير على أنه أمرا واقعا و نظرا لكثرة جوانبه الإيجابية، وأنهم فقط في وقت لاحق (الفقرة تسعة) معط يلً الأسباب (السلبية للتغيير).

4. الموقف الاجتماعي:

واتساقاً مع العلاقة البعيدة الشخصية على النحو المبين أعلاه، والموقف الاجتماعي للمتحدث نحو المخاطبون كما هو مبين على مستوى الاسلوب هو الرسمي:

الوسائل النحوية:

(أ) تظهر تواتر عبارات الجملة الاسمية المعقدة كل من التعديل المتقطع المتعدد، و المتقدم و الغير متواصل التي تضيف إلى التجريدي النصي و المجهول. يمكن العثور على أمثلة في كل جملة تقريبا، وبالتالي القائمة المحددة غير ضرورية.

(ب) حذف الرابط 'إذا' زائد موضوع الفعل المساعد الفاعلي: **الثاني عشر**1 – 'من التي سوف يكون ممكنا و فيها تلك العمليات ...'؛

(ج) اكتمال الجمل (أي عدم وجود جمل بيضاوي الشكل) ,و غياب الاختصارات (راجع 1. المتوسطة)؛

(د) تكرار باستخدام الاختصارات الغير شخصية 'أنه'، 'هناك' و المبنيات للمجهول. رجحان [– البشرية] عبارات اسم الفاعل:استخدام الشرط في شرط "ان" (لتري جميعها انظر 3. علاقة الدور الجتماعي).

الوسائل المعجمية:

(أ) وجود كلمات وعبارات ملحوظ ة [+ رسمية] بسبب الاستخدام المقيد في غير الشخصي – في هذه الحالة، والأعمال التجارية – الحالات، على سبيل المثال: **الثاني**1 – 'أعلن'، 'المدفوعات [بعد'، و قبل و 'المساهمين المسجلين وعلى مقربة من ' **الخامس** 3؛ و – 'الإسراع في توزيع' **التاسع** 2؛ –يحول دون الصيانة من, **الثالث عشر** 1 – 'حقا جدا لك، و [+ رسمية] صيغة خطاب الختام، وما إلى ذلك؛

(ب) عدم وجود مداخلات و تأهيل الوسائط الفعلية وغيرها من العلامات الذاتية (راجع 1. المتوسطة).

الوسائل النصية:

النص يعني الاستخدام المتكرر للمبني للمجهول كوسيلة للربط النحوي المعقد خصيصا للحفاظ الموضوعي – التسلسل الموضوعي(راجع 1. المتوسطة).

5. الرسالة التعميمية:

رسالة التعميم المالية التجارية الصادرة عن رئيس شركة التمويل الدولية لمساهمي الشركة. في هذه الرسالة، يتم إبلاغ المساهمين حول التغييرات عن انطلاقة الشركة. ال بطاقة الأولية "لغة التجارة"، مع التيعادة ما تقرن المرؤ الدقة في إعطاء البيانات من جميع الأنواع والتماسك النصي و الوضوح، وخاصة الحصة الصريحة للتفسيرات البديلة الممكنة لتجنب مقدرة (مكلفة) لسوء الفهم، ويمكن شرحها وتبريرها بدراسة استخدام السمات اللغوية التالية في هذا النص:

الوسائل المعجمية:

(أ) استخدام التكنولوجيا الفنية بدقة، أي العناصر المعجمية– المالية التجارية الخاصة و الرصف، على سبيل المثال، **الثاني** 1– و 'التناسب'، و 'الأرباح'؛ **الثاني** 2– و 'الشركة القابضة'؛ **الرابع** 1 – و 'المساهمين العدالة'؛ **الرابع** 2 – و 'الأرباح التاريخية'، و 'الأداء'، وما إلى ذلك؛

(ب) وجود العبارات التي تحدد على وجه الدقة في المعلومات المقدمة أو الصريحة على البدائل التي يمكن تصورها: **الثاني**1– 'على وبعد 20 ديسمبر 1971'، 'لجميع المساهمين المسجلين اعتبارا من نهاية دوام يوم 17 ديسمبر 1971؛**السادس** 1 – 'البنك (أو الوسيط)'؛ **السادس** 2– 'الختم (أو البصمة)'.

(ج) عدم وجود كلمات و عبارات مقدمة، ومن أي نوع من اللغة المجازية.

ديناميات الموضوع:

(أ) تكرار المفردات المعجمية، على سبيل المثال،**الثاني** 1 2 ، – و 'الأرباح'؛**الثاني** 1 2 3

و – 'الحصة'؛ **الثالث** 1 2، و – 'توزيع'، 'المساهمة'؛ **الخامس** 1 2 3 و **السادس** 1 و – 'الشهادة (الشهادات)، وما إلى ذلك؛

(ب) تردد عن طريق المرجعية المؤيدة لنماذج الجمل الاسمية، و الحال، و الجمل الخبرية، و شبه الجمل و الجمل على سبيل المثال، **الثالث** 2 – 'في مقابل مساهمتها'، 'بدوره'، 'أن الشركة'، 'كل هذه الأسهم'؛ **الخامس** 2– 'هذا هو'؛ **الخامس** 4– 'هذا'، وما إلى ذلك؛

(ج) تنظيم الحركة المواضيعية في تسلسل الموضوع– لضمان الموضوع المعطي، الطلب الجديد على سبيل المثال – **الثاني**1 2،**الخامس** 1 2 3،**الخامس** 4, **السادس**1 2, **السابع**1 2.

الربط السببي:

(أ) تحققت من خلال الروابط المنطقية: **الثاني**3– 'بالطبع'؛**الرابع** 2 – 'منذ'؛ **الخامس** 2– 'هذا هو'؛**الثامن** 1 – 'كنتيجة لذلك'؛ **الثامن** 2 – 'وبالتالي'، الخ

البيان الوظيفي:

يتألف وظيفة النص من عنصرين – وظيفة فكرية و وظيفة علاقات شخصية – يمكن تلخيصهما على النحو التالي: نية المتحدث هو (أ) لإبلاغ المخاطبون بمجموعة من الحقائق بصورة دقيقة و بقدر من الكفاءة الممكنة و لطلب العمل؛ (ب) لإقامة علاقة إيجابية مع المخاطبون، لإقناعهم وطمأنتهم من مدى ملاءمة و مزايا لتحركات معينة من قبل الشركة، و لإعطاء المخاطبون الشعور بالأهمية و القوة، و في نفس الوقت لمحاولة دائما ليكونوا غير مباشرين وغير ملزمين فيما يتعلق بالتحركات المعلنة وعواقبها المحتملة.

و قد استمدت هذه البيان الموجز للوظيفة النصية من خلال دراسة الطرق التي يضع علامة على الأبعاد في هذا النص، و الطريقة التي تساهم في المكونات الوظيفية للاثنين.

على البعد "المتوسط"، المكتوب ليتم وضعه للقراءة يدعم المكون الفكري و الوظيفة النصية من خلال تسهيل المعلومات المكثفة، و الغير منقطعة و المخطط له مسبقا مع سبق الإصرار دون تدفق عوائق من أي وجود مباشر من المخاطبون في فعل التواصل. وبالمثل، على بعد(المشاركة)، و قلة مشاركة المخاطب، أي القلة من الهياكل التي تنطوي على المخاطب،

ويعمل أيضا في دعم المكون الفكري بصناعة الخطية، و الغير مترددة و المنظمة المتعمدة في الرسالة. ومع ذلك، في نفس المعمل، و العدد القليل لمحاولات المخاطبون بمخاطبتهم مباشرة، و ذلك بوضع طلبات لهم، لا تدعم مكون العلاقات الشخاصية من الوظيفة النصية.

على بعد "علاقة الدور الاجتماعي"، تعزز العلاقة الغير شخصية المكون الفكري من خلال تشجيع الحقائق المنقولة اقتصاديا, بغض النظر عن الظروف الاجتماعية للمتحدث و المخاطب. ومع ذلك، دعم هذا البعد بنفس المساوة و القوة و هو عنصر العلاقة الشخصية: نفس الأجهزة اللغوية التي تخلق العنصر المجهول و الذي يستخدم أيضا في 'استغلال' المخاطبون. على سبيل المثال, يتم استخدام تجنب المواصفات من المسبب المسؤول أو الوكيل لإعطاء المخاطبون الوهم على طاعة الضرورة المجردة وليس المصالح لدائرة الرقابة الداخلية. وعلاوة على ذلك، محاولة لاغراء المخاطبون الذي اكتشفناه في هذا البعد أيضا يصفي داخل عنصر العلاقة الشخاصية بصورة واضحة في الوظيفة النصية.

بعد "الموقف الاجتماعي"، وهو ما يعرف بأنه رسمية، يعمل في دعم المكون الفكري للوظيفة النصية في ذلك التردد المعقد، و الجمل الاسمية المجردة والهياكل الغير شخصية، و الوجود الحصري الكامل، و الجمل المخطط لها و المركبة – جيدا و تدفق المعلومات الموجزة بكفاءة و موضوعية.

بعد 'المقاطعة'، و التي تمثلت في استخدام محدد بوضوح و المصطلحات المضبوطة تقنيا، و هي النظر بشكل صريح الي التفسيرات البديلة لبعض المصطلحات، و التماسك النصي القوي، يدعم بوضوح المكون الفكري للوظيفة النصية أيضا.

مقارنة النص المصدر و النص الهدف و بيان الجودة:

مقارنة النص المصدر و النص الهدف:

و قد تم اكتشاف عدم التطابق على الأبعاد التالية نتيجة لتحليل النص المصدر و الهدف و المقارنة بينهما:

المشاركة:

يفتقر النص الهدف إلى المشاركة الواضحة للمخاطبون في حالات قليلة:

الخامس2 – 'كما تعلمون' ≠بيكانتلتش [كما هو معلومة عامة].

السادس1 – 'شهادات الأرباح الخاصة بك ≠ [شهادات الأرباح].

السادس 2– 'البنك الذي تتعامل معه " ≠ [البنك].

السابع 1– " الشركة الجديدة الخاص بك " ≠ [قيمة راس المال المحدودة].

علاقة الدور الاجتماعي:

النص الهدف هي في بعض الحالات المحددة أقل تاكيدا و اغراء و غير ملزما و مباشر دبلوماسيا وجها لوجه مع دور و مسؤولية دائرة الرقابة الداخلية:

الرابع2 – يستخدم النص الهدف صيغة المبني للمعلوم: وهذا له تأثير مؤكدا لدائرة الرقابة الداخلية كموضوع، و هو غير مرغوب فيه في هذا السياق، لأنه هكذا اقترح راسخا بأن دائرة الرقابة الداخلية هي المهم فيما يتعلق بأرباح في المستقبل لقيمة راس المال المحدودة. و بالنظر إلى مصير دائرة الرقابة الداخلية، وهذا هو بالتأكيد غير مطمئن إلى المخاطبون.

الخامس 3 4 (3)– "مطلوب مساعدتكم ... لاستكمال الخاص بك" ≠ [نطلب منك ملء]: النص الهدف هو الأكثر مباشرة و قوة. يعبر النص الهدف عن العمل الذي يتعين القيام به من قبل المخاطبون بصورة أكثر تجريدا و غير مباشرة (بصورة اسمية)؛ الكلام في النص المصدر لديه قوة كلام لا اسلوبية للاقتراح الخفي، في حين أن الكلام في النص الهدف لديه واحد من الطلب. يحاول النص الهدف ان تقترح إلى أنه ليس هي الشركة التي تريد القيام بشيء ما، ولكن هذا بعض الضرورة الخارجية تقترح دورة عمل للمخاطبون.

السادس1 – 'شهادات الأرباح الخاصة بك' ≠ [شهادات الأرباح]: لا يقوم النص الهدف بمحاولة لخلق فكرة لدي المخاطبون عن ممتلكاتهم الخاصة، و بالتالي فهو ضمنيا أقل اغراء.

السادس1 – "طلب منك أن تقوم بتعيينها" ≠ [ما طلبناه لك]: في النص الهدف، و المخاطبون ليس هم المتلقون المباشرون للطلب، و لكن يتم ترك وكلاء لهم من تلقاء أنفسهم. الكلام لديه قوة كلام لا اسلوبية للاقتراح الخفي. يفتقر النص الهدف إلى هذا الوضوح، وبالتالي فهو أقل حذرا وغير مباشر. قوة الكلام اللا اسلوبي في النص الهدف هي واحدة من هذا الطلب.

السادس1 – "سوف ترسل" ≠ [يجب ان ترسل]: في النص الهدف، الشرط النسبي هو واحد غير مقيدة، أي ان إرسال الشهادات يعقب تلقائيا من اسم البنك، و الإرسال هو مسؤولية الشركة. في النص الهدف، الشرط النسبي يجب أن يفهم على أنه واحد تقييدي، مثل ذ لك التعليمات التي يجب أن ترسل الشهادات للبنك المعين، هو مسؤولية المساهمين. و بالتالي هو الأكثر اطمئنانا، في حين أن النص الهدف يلقي بطريقة غير دبلوماسية العبء على المساهمين.

السادس2 – "البنك الذي تتعامل معه (أو الوسيط)" ينبغي أن تبين ≠ "يجب عليك أن تسأل البنك (أو الوسيط)": عدم وجود ملكية الضمير يجعل التعبير في النص الهدف ضمنيا أقل اغراء. أيضا، فإن القوة اللا اسلوبية من الكلام في النص الهدف هي أساسا من خلال استخدام الفعل المساعد [يجب]، واحدة من النظام. هكذا ا يظهر المخاطبون ليكونوا معتمدين على المتكلم. مثل تلك القوة اللا اسلوبية للكلام هو تعارض بصورة مباشر فحوى الحذر و الدبلوماسية في النص الهدف.

السابع1 – "شركتك الجديدة" ≠ "قيمةراسالمالالمحدودة": النصالهدف ضمنيا أقل اغراء، أي أنه فشل ان تقترح بأن المخاطبون هم "أصحاب الشركة".

السابع1 – النص المصدر الغير موضوعي "انه" البند، الذي يعزز فحوى عدم الالتزام و التجرد من النص، هو لا يقابله في النص الهدف، و الذي يتميز بقيمة راس المال المحدودة كوكيل. يعطي النص الهدف الانطباع مزيد من اليقين، الذي ليس له ما يبرره نظرا للمراوغة، الهيكل شخصي "انه المتوقع" في النص الهدف.

السابع4 – 'النية الحالية' ≠ "في الوقت الحاضر": التعبير في النص الهدف. لديه دلالة سلبية من الوقتية و التقلب، وهو غير مرغوب فيه نظرا لنية المتكلم لطمأنة المخاطبون له و بناء حسن النية لهم.

الثامن1– يتم تقديم النص المصدر الغير موضوعي البند "هناك" في النص الهدف عن طريق بناء ميزة "الشخصية" لدائرة الرقابة الداخلية كموضوع – الوكيل.

العاشر1 – "التسهيلات الجديدة التي تجري إنشاؤها" ≠ "من التسهيلات الجديدة": يقترح النص الهدف إلى أن هذه المرافق، في وقت الكلام، التي أسست بالفعل. يفقد النص الهدف عبارة 'يكون' + دلالة الاستمرارية التي يجري إنشاؤها في الوقت الراهن، فرق دقيق، ولكن في النص الهدف يظهر المتكلم مرة أخرى ليكون غير ملتزم، و مراوغ بعناية.

الحادي عشر 1 – يركز النص الهدف على القيمة راس المال المحدودة، والتي هي في موقف – الموضوع. وظيفة دائرة الرقابة الداخلية، من الذي فشل انتباه المخاطبين "هو أن ينتقص، و بالتالي قللت. في النص الهدف، تظهر قيمة راس المال المحدودة في موقف غير مركزة بعد ذكر دائرة الرقابة الداخلية.

الموقف الاجتماعي:

النص الهدف هي في حالات قليلة جدا أقل رسمية، أي – بما يتفق مع النتائج على البعد "علاقة الدور الاجتماعي" – يظهر النص الهدف ليكون أقل بعدا، و أكثر شخصية و مباشرا:

الثاني4 – [هو سوف يواصل بالطبع]: في هذا الموقف، يعطي الحكم للهجة العامية تقريبا. الموقف المبدئي للاستخدام الغير [+ رسمي] يكون أكثر مناسبة.

الخامس3 – 'مطلوب مساعدتكم' ≠ "نطلب منك": النص الهدف هو الأكثر شخصية، أي أقل بعدا بصورة اجتماعية و رسمية.

السادس2 – البنك "يجب عليك أن تسأل البنك": بتعبير شخصي و غير رسمي.

السابع1 – النص المصدر الغير موضوعي في بند "هو": "هو يكون من المتوقع أن" 'غير المتطابقة في الشكل الهيكلي من قبل النص الهدف المباشر أكثر و تركيبة غير شخصية.

المحافظة:

النص الهدف هو، في حالات قليلة، أقل وضوحا و دقة، و أقل تماسكا حرفيا من النص المصدر:

السادس2 – "لتأكيد توقيعك على نموذج توزيع التعليمات": عبارة حرف الجر "على ال" هي غامضة. إما أن تكون عبارة صفة أو ظرف من الموقع، أي أنه قد تأهل إما "التأكيد" أو"التوقيع". ليكون بصورة غير غامضة أقل وضوحا.

التاسع1– لا يخدم النص الهدف الموضوع – التسلسل الموضوعي كما هو يبدا الجملة مع الموضوع, و هكذا يفقد الترابط النصي للفقرة المفدمة.

التاسع2– يفتقر النص الهدف لعبارة مرجعية الإسم "هذه العمليات" (التبعات المنظمة الموضوعية المختلفة **9** 1 في النص الهدف).

الحادي عشر 1– "الأخير ..... النوايا" : غموض غير مرغوب لمرجعية الضمير "الاخير" المرجع.

أخطاء الخاطئة العلنية:

هناك نوعان من عدم التطابق لمعاني المرجعية لبنود النص المصدر و الهدف:

الثاني2– اختيار خاطئ: "أنشئت حديثا ... شركة قابضة" ≠ "وفقا لقانون شركة جزر البهاما التي تأسست حديثا " (سوف يكون كافية).

السابع1– – اختيار خاطئ: "انه يكون متوقعا" ≠ "رغبةقيمةراسالمالالمحدودة". اختيار جملة المستقبل في النص الهدف لا يعبر عن عدم اليقين من التوقع (كان ينبغي أن تدرج في عبارة الظرف).

وعلاوة على ذلك، اكتشفنا مخالفة واحدة من نظام لغة الهدف، ان يكون فرعيا كحالة القبول مشكوك فيه:

الثالث 2 – "تلقى دائرة الرقابة الداخلية 6.2 مليون سهم ... وكلها ... بواسطة دائرة الرقابة الداخلية": هذا هو بنية مربكة و غير منطقية لأن دائرة الرقابة الداخلية هي موضوع الشرط الرئيسي و تظهر في عبارة الجر في جملة الموصول المبني للمجهول. و بالتالي لا يخدم المبني للمجهول غرض حقيقي لأنها لا تغفل الوكيل. ندعي أن هذه البنية هي غير بديهية، و القبول مشكوك فيها. يبدو أن المثال التالية مشابه لتأكيد افتراضنا: "كل واحد منا تلقى 20 مليون دولار امريكي و الذي أنفق من قبل كل واحد منا على الفور". هذا المثال – و **الثالث** 2

في النص الحالي – هو مقبول إذا كان الوكلاء في شبة الجملة الرئيسية و جواب الشرط المبني للمجهول غير قابلة للمطابقة.

بيان الجودة:

تعرض مقارنة النص المصدر و الهدف على طول المعلمات الثمانية أن هناك عدم توافق على جميع أبعاد استخدام اللغة ولكن "المتوسط". ولكن، حتى الآن على أكبر عدد من حالات عدم التطابق تحدث على المعلمة "علاقة الدور الاجتماعي، مما يجعل النص الهدف في حالات محددة أقل تعاطفا للمخاطبون، و دبلوماسيا أقل تهذيبا و باختصار غير موضوعي، أي أشد فظاظة و مباشر أكثر. و من الواضح أن تم تغيير عنصر المكونات الشخصية من خلال تلك الاختلافات. و قليل من عدم التطابق على بعد 'المشاركة' الذي يؤدي إلى مشاركة النص الهدف للمخاطبون بصورة مباشرة أقل و بشكل واضح في عدد قليل (لإيجابية المخاطبون) للحالات ينتقص أيضا من المكون الوظيفي بين الأشخاص. و قليل من عدم التطابق على 'الموقف الاجتماعي "التي تجعل النص الهدف أقل رسمية أيضا يغير مكون العلاقات الشخاصية للوظيفة النصية عن طريق جعل النص الهدف أقل بعدا بصورة اجتماعية، و مهذبا بعناية. عدم التطابق في 'المحافظة'، و التي تنتج في النص الهدف يكون واضحا بصورة غير غامضة و اقل تماسكا، فضلا عن الأخطاء الخاطئة الثلاثة بشكل علني، تؤثر على العنصر الفكري لوظيفة النص الهدف من خلال الانتقاص في هذه الحالات القليلة من المرور الواضح و الفعال على المعلومات.

من هذا التكوين لعدم التطابق، يصبح من الواضح أنه في حين يتم انتهاك المكون الفكري لوظيفة النص الهدف لدرجة طفيفة فقط، يتم انتهاك المكون الفعال بين الأشخاص إلى حد كبير كما يتضح نمط عدم التطابق على طول البعد عن (صلة الدور الاجتماعي). وهكذا، يمكننا ان نقول بغض النظر عن المحاولة الضمنية لاثر المتكلم إلى إعطاء المخاطبون الشعور بالأهمية و رغبته في أن يكون غير موضوعي أو غير مباشرة، و الدبلوماسية عن تبعات التغيرات في شركته، النص الهدف لديها أوجه القصور الخطيرة التي حددناها في التفاصيل أعلاه.

الخاتمة

بعد أن أنهيت ترجمة الفصول الأربعة الأول من كتاب تقييم جودة للكتابة جوليان هاوس يجد الباحث أنه قد وقف على العديد من الأمور المتعلقة بالترجمة وجودتها، وقد توصل من خلال ذلك إلى العديد من النتائج التي تمثلت في الآتي:

(أ) على المترجم –قبل البدء في عمله – أن يحدد نوع النص، ومعرفة لمن يُترجم؟ ولماذا يُترجم؟.

(ب) القراءة والفهم الجيد للنص المراد ترجمته قبل البدء في الترجمة، و ملاحظة أربعة أشياء أساسية في النص هي: فحوى النص، وأسلوب النص، ونوع النص، ومجال النص، و ذلك لمعرفة الفروقات النصية والمعجمية والنحوية، و التي عن طريقها أيضاً يمكن أن يُحكم على جودة الترجمة.

(ج) الترجمة من أصعب الأعمال اللغوية، لما تحتاجه من ثقافة واسعة واطلاع كبير في مجال اللغات وثقافات الأمم والشعوب.

(د) في بعض الأحيان تعجز القواميس على حل بعض المعضلات في تفسير بعض المفردات وإيجاد مرداف لها، أو إعطاء معنى مباشر، مما يجعل المترجم يجتهد لوضع معاني قريبة لمعاني النص المترجم.

أما أهم التوصيات التي خرج بها الباحث فهي:

(أ) ترجمة ما تبقى من فصول الكتاب وذلك لمزيد من الفائدة بحسبان الأهمية الكبيرة لهذا الكتاب بالنسبة للمختصين في مجال الترجمة.

(ب) تشجيع الدارسين لمزيد من الترجمات لرفد اللغات بالثقافات المختلفة والتي لا يمكن الوصول إليها إلا عن طريق الترجمة باعتبار أنها الوسيلة الوحيدة القادرة على فعل هذا.

وفي النهاية أحمد الله الذي أعان ووفق على إنجاز هذه الدراسة، وأن ينفع بها كل من لجأ إليها.

المراجع:

1. جوليان هاوس، تقييم جودة الترجمة،
2. قاموس المورد
3. اكسفورد
4. كامبريج
5. قوقل